فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 3 المحرم 1448هـ 18 يونيو/ حزيران Thursday 18 June 2026 | العدد 6420 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الدفاع المدني: فقدان المعدات الثقيلة يُقوِّض مساعينا لانتشال رفات الشهداء

غزة/ أدهم الشريف:
حمَّل المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، الرائد محمود بصل، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن عدم تمكن الفرق الميدانية من انتشال
3

«حماس»: توافقات واسعة في القاهرة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:
أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، أن لقاءات الحركة مع الوسطاء في العاصمة المصرية القاهرة تتواصل بحضور نيكولاي ملادينوف وممثلين عن
2

شهيدان ومصابون بقصف إسرائيلي على مواصي خانيونس

غزة/ فلسطين:
استشهد مواطنان وأصيب عدد آخر مساء أمس، من جراء غارة إسرائيلية على شارع الرشيد في مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين"، باستشهاد المواطنين محمد جودة الفرا وحسين محمد القدرة، وإصابة 6 آخرين، بغارة من مسيرة إسرائيلية على شارع الرشيد في
3

وبناء مبنى كبير بالخليل.. الاحتلال يصدِّق على بناء 576 وحدة استيطانية بالضفة

رام الله/ فلسطين:
صدَّق "مجلس التخطيط الأعلى" التابع لوحدة "الإدارة المدنية" في جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، على خطط بناء 576 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات في الضفة الغربية، وبناء مبنى بمساحة
2

مواطنون يتمكنون من الوصول إلى منازلهم ونقل ممتلكاتهم في مخيمي طولكرم ونور شمس (فلسطين)

تحليل سياسي

وسط الحرب والانقسام.. هل تفتح الانتخابات باب التغيير أم تعيد إنتاج الواقع القائم؟
8

إبـــادة علماء غزة

«العلم رأس مال شعبنا».. إرث الدكتـــور وليد العامودي الـذي بقـي بعد الرحيـل

5

من الميدان

صيف ثالث تحت الحرب.. نازحو غزة بلا مأوى
7-6

نفاد حليب الأطفال في مجمع ناصر الطبي يهدد حياة الرضّع
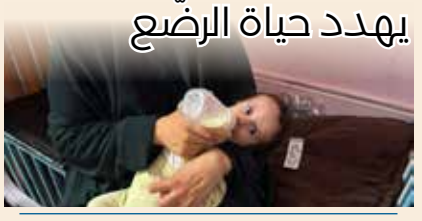

اقتصاد

تجارة غزة تشارك في إطلاق برنامج «إعمار» لدعم التعافي الاقتصادي
10

رياضة

المونديال يهتف لفلسطيـــــن
11

وبناء مبنى كبير بالخليل.. الاحتلال يصدِّق على بناء 576 وحدة استيطانية بالضفة

رام الله/ فلسطين:

صدَّق "مجلس التخطيط الأعلى" التابع لوحدة "الإدارة المدنية" في جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، على خطط بناء 576 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات في الضفة الغربية، وبناء مبنى بمساحة ألف متر مربع في قلب مدينة الخليل، كمعهد لـ"تدريس التوراة".

ومن بين الخطط التي تمت المصادقة عليها، بناء 456 وحدة سكنية في مستوطنة "متسبيه يريحو" على حساب أراضي محافظة أريحا، وبناء 120 وحدة سكنية في مستوطنة "كارني شومرون" شمال الضفة الغربية.

وقال وزير المالية الإسرائيلي والوزير المسؤول عن الاستيطان، بتسلئيبل سموتريتش في بيان، نواصل إحضار آلاف السكان الجدد إلى "متسبيه يريحو"، وإقامة مبنى جديد لمعهد تدريس التوراة "شافيه حيفرون" في الخليل.

وأضاف أنَّ هذه عملية ترسخ سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الأرض، وترسخ حقائق واضحة تمنع إقامة ما وصفها بدولة "إرهاب عربية في قلب البلاد".

وقال "سموتريتش": "بالأمس (الثلاثاء) ألغينا اتفاقيات الخليل"، بعد مصادقة "مجلس التخطيط الأعلى" على سحب صلاحيات تخطيط وبناء من بلدية الخليل.

وكان الكابينيت قد صادق قبل عدة أشهر، على هذه الخطوة بناء على اقتراح قدمه سموتريتش، وبموجبه يتم سحب صلاحيات التخطيط في المسجد الإبراهيمي من بلدية الخليل ونقلها إلى سلطات الاحتلال.

من جانبه، حذر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عبد الرحمن شديد، من خطورة مصادقة الاحتلال على بناء 576 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

وأوضح أن هذه القرارات هي إيغال في عدوان الاحتلال وإرهابه بحق أرضنا وشعبنا، وتأكيد على إصرار حكومة الاحتلال المتطرفة على المضي في مشروع الضم والتهجير والتمدد الاستيطاني التهويدي للسيطرة على كامل الضفة الغربية.

"حماس": توافقات واسعة في القاهرة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، أن لقاءات الحركة مع الوسطاء في العاصمة المصرية القاهرة تتواصل بحضور نيكولاي ملادينوف وممثلين عن "مجلس السلام"، من أجل وضع مسارات عملية لتنفيذ كل تفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وقال قاسم، في تصريحات صحفية، إن اللقاءات التي عُقدت أمس أسفرت عن توافقات واسعة مع الوسطاء، معربًا عن أمله في أن تنعكس هذه التفاهمات على مناقشات اليوم للوصول إلى استراتيجية عمل متكاملة تضمن تنفيذ بنود الاتفاق.

وأوضح أن المباحثات تركز على استكمال تنفيذ ما تبقى من المرحلة الأولى من الاتفاق، إلى جانب الانتقال الفعلي إلى المرحلة الثانية.

وأشار إلى أن النقاشات تناولت أيضًا مسألة إدخال اللجنة الوطنية إلى قطاع غزة، ونشر القوات الدولية، بالإضافة إلى التعامل مع ملف السلاح الفلسطيني ضمن مقاربة منطقية ومعقولة تحظى بقبول لدى مختلف الأطراف. وشدد قاسم على أن حركة حماس تتعامل بمرونة وإيجابية مع مختلف القضايا، بما يفتح المجال أمام تحقيق هذه التوافقات ودفع الجهود الرامية إلى إنجاح الاتفاق.

وأكد أن مصلحة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة تبقى المحدد الأساسي في جميع المناقشات، من خلال العمل على وقف الإبادة الجماعية، وإدخال مساعدات إغاثية حقيقية في ظل الكارثة الإنسانية المتفاقمة، والبدء في عملية إعادة إعمار القطاع.

الاحتلال يفرج عن 3 أسرى من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 3 أسرى من قطاع غزة، وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى عبر طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأفادت مصادر محلية بأن الأسرى المحررين هم: علاء عيد محمد حمد (43 عاماً) من بيت حانون، وكان معتقلاً عبر حاجز الإدارة المدنية، ومحتجزاً في سجني "ستي مان" و"عوفر".

كما أفرج عن الأسير عمر محمد إبراهيم أبو سيف (35 عاماً) من جباليا، وكان محتجزاً في سجن "ستي مان"، إضافة للأسير سليمان سعود سليمان أبو شلوف (25 عاماً) من الزوايدة، وكان محتجزاً في سجن "ستي مان".

نعيم قاسم: مشروع "إسرائيل" إنهاء حزب الله واحتلال لبنان

بيروت/ فلسطين:

قال الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، إن المقاومة في لبنان تواجه عدواناً إسرائيلياً، معتبراً أن المؤشرات تدل على أن "إسرائيل" تريد لبنان عاجزاً تمهيداً لاحتلاله. وأضاف قاسم في تصريحات نشرت أمس، أن مشروع "إسرائيل" يتمثل في إنهاء حزب الله كلياً، وهو ما يعني "إبادة شريحة كبيرة من اللبنانيين وترحيلهم".

وأشار إلى أن حزب الله لم يمكّن (إسرائيل) من تحقيق مشروع "إسرائيل الكبرى"، قائلاً: "فنحن كسرناه"، مضيفاً أن المقاومة وصمود بيئتها شكلا عاملاً أساسياً في إنقاذ لبنان.

وتوجّه قاسم بالشكر لإيران، على "ربط ساحة لبنان كمقاومة وإرغام إسرائيل على وقف العدوان"، معتبراً أن الهدف كان إسقاط النظام الإيراني، إلا أن هذا الهدف "انكسر وفشل معه المشروع الاستعماري الأمريكي لإيران".

وأكد أن إيران باتت تمتلك قوة معتبرة ولها كلمتها في المنطقة والعالم، متوقعاً أن تتغير موازين القوة خلال المرحلة المقبلة.

"الاحتلال يستخدمه أداة ضغط على الغزيين"..

محيسن: التحويلات الطبية أكثر الملفات الإنسانية إلحاحًا بقطاع غزة

غزة/ سند:

أكد الدكتور تيسير محيسن، مستشار المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن ملف التحويلات الطبية "يمثل أحد أكثر الملفات الإنسانية إلحاحاً في قطاع غزة"، مع ازدياد أعداد المرضى والمصابين الذين يحتاجون إلى رعاية صحية متخصصة غير متوفرة داخل القطاع.

وأرجع "محيسن" في تصريحات لوكالة سند للأنباء أمس، ذلك إلى ما وصفه بـ "الاستهداف الممنهج" للمنظومة الصحية خلال الحرب على قطاع غزة.

وأفاد بأن "نحو 80% من القطاع الصحي في غزة قد تعرض للتعطيل أو التدمير، سواء عبر استهداف المباني والمعدات الطبية أو الكوادر الصحية، إلى جانب منع دخول فرق طبية متخصصة من الخارج".

وبيّن أن عدد المرضى المسجلين على قوائم التحويلات الطبية تجاوز 19 ألف حالة؛ بينهم أكثر من 5500 طفل، إضافة إلى أعداد كبيرة من مرضى الأورام والأمراض المزمنة الذين يحتاجون إلى تدخلات علاجية عاجلة خارج القطاع.

واتهم المسؤول الحكومي، الاحتلال باستخدام ملف التحويلات الطبية كأداة ضغط على سكان قطاع غزة. منوهًا إلى أن أعداد المرضى الذين سُمح لهم بالمغادرة بقيت محدودة للغاية.

وقال إن نحو 1200 مريض فقط تمكنوا من السفر لتلقي العلاج منذ فترات التهدئة التي بدأت في أكتوبر 2025 الماضي وحتى اليوم، "وهو رقم لا يتناسب مع حجم الاحتياجات الطبية المتراكمة".

وحذر من أن استمرار الوتيرة الحالية لخروج المرضى "سيؤدي إلى تراكم الحالات لسنوات طويلة، ما يهدد حياة آلاف المرضى الذين يحتاجون إلى علاج عاجل وغير متوفر داخل قطاع غزة".

ولفت النظر إلى أن نحو 1500 مريض من أصحاب التحويلات الطبية توفوا منذ تدمير معبر رفح في مايو/ أيار 2024؛ بينهم 350 طفلا.

وبلغ عدد الذين توفوا بعد أكتوبر/ تشرين الأول 2025، وفقًا لـ "محيسن"، نحو 300 مريض. محذرًا من تفاقم الأزمة الإنسانية والصحية ما لم يتم تسهيل خروج المرضى وضمان حصولهم على العلاج اللازم في الوقت المناسب.

وشدد على أن دور وزارة الصحة يقتصر على تقييم الحالات المرضية من خلال لجان طبية وفنية متخصصة للتأكد من حاجتها للعلاج خارج غزة، ومن ثم إدراجها في النظام الخاص بالتحويلات وإحالتها إلى منظمة الصحة العالمية، التي تتولى متابعة الإجراءات بانتظار الحصول على موافقة الاحتلال للسفر عبر المعابر.

وأشار إلى وجود "إشكالية ملموسة" في طريقة تعاطي منظمة الصحة العالمية مع ملف التحويلات الطبية. منوهًا إلى "ملاحظات" تتعلق بآليات اختيار المرضى المدرجين على قوائم السفر للعلاج خارج القطاع.

وأوضح: "العديد من الحالات التي تمكنت من مغادرة غزة عبر التحويلات الطبية كانت تعاني من أوضاع صحية أقل خطورة، في حين بقيت حالات حرجة ومزمنة تنتظر دورها في العلاج بالخارج، الأمر الذي يثير تساؤلات لدى المواطنين حول معايير الاختيار ومدى الشفافية في إدراج المرضى على قوائم السفر".

وكانت وزارة الصحة في غزة، قد حذرت أمس، من أنها قد تضطر إلى اتخاذ إجراءات قد تصل إلى وقف العمل بملف التحويلات الطبية، في ظل استمرار قيود والتعقيدات المفروضة على سفر المرضى للعلاج خارج القطاع.

وأضافت "الصحة" في بيان لها أنها ستنشر تباعاً أرقام وتواريخ الكشوفات الخاصة بالمرضى الذين تم إرسال ملفاتهم عبر منظمة الصحة العالمية للحصول على الموافقات والتنسيقات الأمنية، ولم يرد بشأنها أي رد حتى الآن.

وأفادت بأن إجمالي الكشوفات المرسلة منذ شباط/ فبراير 2026 بلغ 36 كشفاً تضم نحو 3000 حالة مرضية "ما تزال بانتظار الموافقات اللازمة للسفر وتلقي العلاج".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

شهيدان ومصابون بقصف إسرائيلي على مواصي خانيونس

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطنان وأصيب عدد آخر مساء أمس، من جراء غارة إسرائيلية على شارع الرشيد في مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين"، باستشهاد المواطنين محمد جودة الفرا وحسين محمد القدرة، وإصابة 6 آخرين، بغارة من مسيرة إسرائيلية على شارع الرشيد في مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس و"إسرائيل" حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وفق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

الدفاع المدني: فقدان المعدات الثقيلة يُقوِّض مساعينا لانتشال رفات الشهداء

غزة/ أدهم الشريف:

حمَّل المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، الرائد محمود بصل، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن عدم تمكن الفرق الميدانية من انتشال رفات آلاف الشهداء من أسفل ركام المنازل المدمرة.

وأكد بصل لصحيفة "فلسطين" أمس، أن تدمير الاحتلال المعدات والآليات الثقيلة إبّان حرب الإبادة التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يُقوِّض جهود الفرق الميدانية الرامية إلى تنفيذ مهامها الإنسانية.

وفي خضمّ حربه الدموية، استهدف جيش الاحتلال فرق ومقدرات جهاز الدفاع المدني، وحال دون تمكينه من تلبية نداءات الضحايا، في حين لم يسمح بمرور عدد كاف من الآليات والمعدات بعد اتفاقٍ وقف إطلاق النار المثقل بالخروقات الإسرائيلية منذ بدء سريانه يوم 10 أكتوبر 2025، وفق بصل.

وكان لدى جهاز الدفاع، كما أفاد بصل، 75 مركبة وآلية يستخدمها في تلبية نداءات الاستغاثة، ولم يبقَ منها سوى 10 فقط بفعل التدمير المتعمد، لافتًا إلى أن البروتوكول الإنساني ضمن اتفاق وقف إطلاق النار يكفل إدخال المركبات والآليات اللازمة لانتشال رفات الشهداء.

واستشهد بنيران الاحتلال 146 من كوادر جهاز الدفاع المدني منذ اندلاع الحرب. ووفق معطيات رسمية، قتل جيش الاحتلال خلال حربه 73 ألف مواطن، فيما أصاب أكثر من 170 ألفًا آخرين.

وأوضح أن الاحتلال اتبع سياسة ممنهجة في استهداف المباني المدنية فوق رؤوس سكانها، واستمر فيها حتى بعد وقف إطلاق النار، إذ لم يتوقف القصف والقتل، في حين خلَّفت الحرب آلاف الشهداء تحت ركام المنازل.

وبيَّن المتحدث باسم الدفاع المدني، أن العدد الأكبر من رفات الشهداء موجود في مدينة غزة ومحافظة شمال القطاع.

وواصل بصل حديثه: "8500 شهيد على الأقل ما يزالون تحت ركام المنازل المدمرة، في حين أن الجهود المبذولة من جهاز الدفاع المدني والجهات التي تتعاون معه محدودة جدًا، بسبب فقدان المعدات والآليات الثقيلة إثر تعرضها لاستهداف وتدمير متعمد".

وفي أحيان كثيرة، لجأ الاحتلال إلى تهديد سائقي الآليات الثقيلة والجرافات التي تملكها شركات خاصة، بالقتل والتدمير في حال العمل مع الدفاع المدني.

وبالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، نفذ الجهاز مشروعًا بعد وقف إطلاق النار، مدته 400 ساعة فقط، لإزالة ركام منازل تعرضت لقصف شديد، وانتشال رفات الشهداء من تحتها بعد الحصول على موافقة من الاحتلال.

ونبَّه إلى أن الدفاع المدني ينتظر الموافقة لتنفيذ مشروع آخر مدته 800 ساعة عمل بالتنسيق مع الصليب الأحمر، لانتشال رفات الشهداء في حي الزيتون، جنوبي مدينة غزة.

وحذّر بصل من أن انتشال رفات الشهداء بهذه الطريقة سيستغرق سنوات طويلة لإكمال المهمة.

وتطرق إلى مشكلة كبيرة لا تواجه الفرق الميدانية فحسب، بل تترك أيضًا تداعيات إنسانية على ذوي الضحايا، إذ إن عددًا كبيرًا من رفات الشهداء بقيت أسفل منازل مدمرة تقع حاليًا خلف ما يُسمى "الخط الأصفر"، الذي يبتلع قرابة 70 بالمئة من مساحة القطاع الساحلي البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

ويفرض جيش الاحتلال سيطرته بقوة النيران خلف "الخط الأصفر"، ويشيد فيه مواقع عسكرية مدججة بأسلحة آلية، ويتمركز في محيطها عدد كبير من الدبابات والآليات الحربية.

وتابع المتحدث باسم الدفاع المدني: "هذه المناطق يصعب وصولنا إليها، ولم يكتفِ جيش الاحتلال بتدمير المنازل فيها، بل لجأ إلى تجريفها وإزالة الكتل الخرسانية، ما يعني أن مناطق كاملة تغيّرت معالمها".

واستدرك: "البحث عن رفات الشهداء هناك مهمة في غاية الصعوبة، وحتى لو حصلنا على موافقة إسرائيلية، فإن عملنا في تلك المناطق يشبه البحث عن إبرة في كومة قش".

ونبَّه إلى أن فرق الدفاع المدني استطاعت انتشال قرابة 600 رفات لشهداء الحرب، لكن لم يستطع أحد تحديد هويات غالبيتهم، بسبب عدم توفر أجهزة مخصصة لفحص الحمض النووي (DNA).

وأكد أن عدم سماح الاحتلال بإدخال الأجهزة اللازمة لذلك يُعمّق أزمة التعرف على هويات الضحايا، ويسبب مأساة حقيقية للعائلات.

كما لفت إلى أن عائلات فقدت أبناءً لها تحت ركام المنازل تلجأ إلى عمال يستخدمون أدوات بدائية لانتشال رفات الشهداء، مؤكدًا أن هذه المهمة لن تكتمل إلا باستخدام معدات ثقيلة لإزالة الكتل الإسمنتية المتكدسة فوق بعضها.

وحذّر من أن هذه الطريقة البدائية تشكل خطرًا داهمًا على العمال، نظرًا لإمكانية انهيار أجزاء من الخرسانة في أي لحظة.

وختم بصل حديثه، قائلًا: "نحن بحاجة إلى معدات ثقيلة ووقود وزيوت مخصصة للمركبات، وقطع غيار أيضًا، حتى نتمكن من بدء مهمتنا الإنسانية بالشكل المناسب".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ يحيى طارق يحيى مقاط من جباليا - ويحمل هوية رقم (402988869) وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم (الثلاثاء) الموافق 2026/7/21م في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/297 والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمرفوعة ضدك من المدعية/ سماح تيسير رجب عزام وتحمل هوية رقم (403238892) بواسطة وكيلها المحامي / سائد شحادة وموضوعها دعوى/ ((تفريق للضرر من الغياب)) ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجرى بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
وحرر بتاريخ 2026/6/17م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ سند تبليغ اعلام حكم

إلى المدعى عليه / محمد محمد يوسف الخطيب من ياسور وسكان خانيونس سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/38 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ نادية شحادة عوض الله الخطيب من ياسور وسكان خانيونس وكيلتها المحامية الشرعية/ سعاد المشني بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من سوء معاشرتك لها وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/6/15م

قاضي محكمة خانيونس الشرعية
الشيخ / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ سند تبليغ اعلام حكم

إلى المدعى عليه / يوسف تيسير علي معمر من صرفند العمار وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في اليونان ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/82 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ سلام عدنان مرزوق زعرب من رفح وسكانها سابقاً والآن نازحة في مواصي خانيونس وكيلتها المحامية الشرعية/ سعاد المشني بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/6/14م
قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

هلال نصّار

زوال كيان الاحتلال قبل بلوغه الثمانين (2-1)

من المتوقع زوال السرطان الإسرائيلي المتجذر في منطقة الشرق الأوسط منذ ثمانية وسبعون سنة قد آتَ أُكله قبيل بلوغ كيان الاحتلال الثمانين سنة. هذه التوقعات الراجحة وفق العلوم الاجتماعية والجيوسياسية تتوافق مع نهاية اليهود عقب الفساد والعلو الأكبر كما ورد في القرآن الكريم، إذ نشهد اليوم بعد ثلاثة أعوام من طوفان السابع من أكتوبر بدء زوال السرطان الإسرائيلي تدريجياً قبل بلوغ كيان الاحتلال الثمانين من عمره عبر الخلافات الداخلية والانتقادات الحادة بين الأحزاب السياسية والتطرف اليميني العنصري للمشروع الصهيوني من خلال حل الكنيست وانتخابات مبكرة والبحث عن قيادة جديدة عقب الفشل السياسي والعسكري والأمني الذي قاده نتنياهو وفريقه، وسبحان الذي جعل زوالهم بأيديهم ومن تدابيرهم أثر فسادهم وعُلوهم ومَكرهم، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾، وقوع الإفساد الأول كان سببا لتسليط عبادا أكثر من شجاعة وأشد منهم قوة يغلبونهم ويقتلونهم ويشردونهم، وخلف الكواليس هناك انتقاد شاذ داخل كيان الاحتلال حول مصير مقترح "إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات"، والاتفاقات المتبلورة التي أدت إلى "فشل إسرائيلي مطلق"، فيما يُنظر للمجتمع الصهيوني المتطرف اليوم كون اللوبي الصهيوني صاحب القرار السيادي العالمي يتراجع وينحصر حول الانكماش والعزلة الدولية من إجراءاته وسياساته في المنطقة وجرائم العربدة والإبادة والاضطهاد وسياسات القتل الممنهجة للاطفال والنساء والمدنيين العزل والتجويع التي مارسها على شعب غزة.

درجة الإحباط خلال هذه الحرب كبيرة، لأن الجيش وسلاح الجو وهيئة الاستخبارات أظهروا أداء استثنائياً، وبالتحديد لهذا السبب تُعتبر النتيجة النهائية، من ناحية الردع، أسوأ بكثير، والانتقال من الهيمنة إلى العُزلة، المجتمع الصهيوني تحول إلى مجتمع منبوذ ومكروه ومعزول وسط تذمر المجتمع نفسه من الحالة النفسية والمعنوية والمزاجية لحياته الواقعية عالية الرفاهية بسبب الحروب المتوالية إقليميا دون استقرار أو تحقيق إنجازات واقعية ملموسة، وهنا إدانة فيما إذا كانت حكومة كيان الاحتلال تعرف مسبقاً توقع النتيجة النهائية للحرب، فهناك شك كبير في إنطلاق عملية زئير الأسد ومن قبلها السيوف الحديدية.

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}، وحرف الفاء فَى اللغة العربية خاصة عند ارتباطه بـ (إذا) يدل على المفاجأة بأمر غير متوقع ومفاجئ فوراً، وهذا يدل على أن هذه النهاية الفعلية، وعندما تتدبر الآية السابقة من سورة الإسراء ستكتشف أن العقاب جاء على ثلاث مراحل متتالية:

1. المرحلة الأولى – "ليسُوؤوا وجوهكم"، وهل حدث إساءة لصهاينة اليهود أكثر مما يمرون به الآن؟ فمنذ نشأة كيانهم وسيطرتهم على كل المواقع الإخبارية العالمية كانوا يمثلون دور الضعيف المظلوم، ثم تأتى إساءة الوجه الخفي من حيث لا يعلمون، فأصبح العالم أجمع يعلم من هم الآن ويعلم حقيقتهم البغيضة، لأول مرة منذ قيام كيانهم لم يُنبذوا إلى هذا الحد حول العالم حتى أصبحوا مكروهين من الجميع ويطردون من المقاهي والمطاعم والنوادي والمطارات والمواقع الدبلوماسية وهل هناك إساءة وجه أكثر مما يتعرضون له الآن وبشكل حتى هم تفاجأوا منه.

بين الألم والفقد وبتر الساق.. دياب صيدم يواصل رسالته في تعليم القرآن

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن صباح السادس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 يومًا عاديًا في حياة المواطن دياب صيدم وعائلته. ففي لحظات قليلة، تحولت تفاصيل الحياة اليومية إلى مشهدٍ قاسٍ من الألم والفقد، بعدما استهدفت الطائرات الإسرائيلية منزل العائلة بصاروخ، ما أسفر عن إصابات جسيمة واستشهاد ابنه الصغير، لتبدأ بعدها رحلة جديدة من المعاناة والصبر والتحدي.

يروي دياب لصحيفة "فلسطين" أمس، تفاصيل تلك اللحظات المؤلمة قائلًا: "كنت واعيًا تمامًا لما حدث من حولي رغم شدة الإصابة. شعرت بالألم، ورأيت آثار القصف والدمار، لكنني كنت أدرك أن مصابًا جللًا قد وقع".

وبينما كانت المنطقة تعيش حالة من الفوضى والخطر، سارع الجيران إلى إسعافه ونقله إلى المستشفى بسيارة مدنية، في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المنظومة الصحية.

وصل صيدم إلى المستشفى وهو يعاني إصابة بالغة استدعت تدخلًا جراحيًا عاجلًا، وبعد ساعات من العمليات استيقظ على واقع جديد لم يكن يتخيله يومًا، يقول: "عندما أفقت من العملية علمت أن قدمي اليمنى قد بُترت من تحت الركبة، كانت لحظة صعبة جدًا، لكنني أيقنت أن هذا قدر الله، والحمد لله على كل حال".

ولم تتوقف المعاناة عند حدود الإصابة أو فقدان جزء من الجسد، بل امتدت إلى فترة العلاج التي وصفها بالصعبة في ظل الضغط الهائل على المستشفيات والطواقم الطبية.

ويضيف: "واجهت تحديات كبيرة خلال فترة العلاج بسبب نقص الإمكانيات الطبية والضغط الشديد على الكادر الصحي، لكن الجميع كان يبذل ما يستطيع في ظروف استثنائية".

ورغم الألم النفسي الناتج عن فقدان ابنه الصغير، وما رافقه من تغيرات جذرية في حياته، رفض دياب الاستسلام لليأس، مؤمنًا بأن الصبر والرضا سبيل لتجاوز المحنة. ويتابع: "فقدان الابن مصيبة عظيمة لا توصف، وكذلك فقدان جزء من الجسد أمر مؤلم، لكن المؤمن يرضى بقضاء الله وقدره، ويستمد قوته من إيمانه".

وبعد نحو شهر من الإصابة، بدأ دياب يستعيد شيئًا من تفاصيل حياته اليومية، فخطا أولى خطواته نحو العودة إلى المجتمع رغم الصعوبات الجسدية التي يواجهها، وأصبح يقضي بعض احتياجاته خارج المنزل ويتردد على الأسواق، محاولًا التكيف مع واقعه الجديد في انتظار الحصول على طرف صناعي يساعده على الحركة بشكل أفضل.

ويؤكد أن الإرادة كانت أقوى من الإصابة، مضيفًا: "ما زلت أنتظر تركيب طرف صناعي، لكنني قررت ألا أجعل الإعاقة توقف حياتي أو رسالتي، فالإنسان يستطيع أن يواصل طريقه ما دام يمتلك العزيمة والإيمان".

ولأن رسالته في الحياة ترتبط بتعليم كتاب الله، عاد دياب إلى أداء دوره التربوي والدعوي رغم كل التحديات، حيث يواصل تقديم دورات التلاوة والتجويد والإشراف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، مؤمنًا بأن بناء الأجيال وغرس القيم مسؤولية لا ينبغي أن تتوقف.

ويقول بابتسامة يختلط فيها الألم بالأمل: "حين أجلس مع الأطفال وأسمع تلاواتهم أشعر أنني أستعيد جزءًا من قوتي، فتعليم القرآن رسالة عظيمة تمنحني دافعًا للاستمرار مهما كانت الظروف".

وبينما ينتظر استكمال رحلة العلاج وتركيب طرفه الصناعي، يواصل السير في طريقه، حاملاً رسالة العلم والقرآن، ومؤكدًا أن الأمل يمكن أن يولد حتى من قلب المأساة.

مؤسسات الأسرى تطالب بالتدخل لمنع تفشي "السكابيوس" بين الأسرى

رام الله/ فلسطين:

وجهت مؤسسات الأسرى، نداء عاجلا إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ثيدروس أدهانوم غيبريسوس، للمطالبة بالتدخل الفوري إزاء التدهور المتواصل في الأوضاع الصحية للمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأكدت المؤسسات في بيان صحفي، أمس، أن مرض الجرب ما يزال ينتشر على نطاق واسع في عدد من المعتقلات ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية، مع استمرار السياسات والإجراءات التي تفرضها منظومة المعتقلات بحق المعتقلين.

وأوضحت أنَّ الانتهاكات بحق الأسرى أسهمت بشكل مباشر في تفاقم الأزمة الصحية، وتحويلها إلى تهديد خطير يطال آلاف الأسرى والمعتقلين.

وذكرت المؤسسات أنها كانت قد خاطبت منظمة الصحة العالمية في نيسان/أبريل 2025 بشأن انتشار المرض بين المعتقلين، إلا أن المعطيات والشهادات التي وثقتها خلال الفترة الماضية، تؤكد أن الأوضاع الصحية شهدت مزيدا من التدهور.

وأكدت أنَّ المرض لا يزال يتفشى في ظل غياب أي إجراءات حقيقية للحد من انتشاره أو توفير العلاج اللازم للمصابين.

وكشفت شهادات المعتقلين المفرج عنهم، وإفادات المحامين، وما وثقته المؤسسات المختصة، عن معاناة المصابين من حكة شديدة والتهابات جلدية وآلام مستمرة وحرمان من النوم، إلى جانب الآثار النفسية والجسدية المترتبة على استمرار المرض وغياب العلاج والرعاية الصحية اللازمة.

إلى ذلك، حذرت مؤسسات الأسرى من أن الأطفال المعتقلين يتعرضون بدورهم لهذه الظروف القاسية، الأمر الذي يفاقم المخاطر الصحية التي تهددهم.

وشددت أن تفشي المرض يرتبط بصورة مباشرة بالظروف الاعتقالية القاسية التي تفرضها إدارة السجون كواحدة من تمثلات بنية التعذيب والنهج الإبادي الحاصل، وفي مقدمتها الاكتظاظ الشديد داخل الأقسام والزنازين.

إضافة إلى الحرمان الممنهج من مواد النظافة الأساسية، وتقييد الاستحمام، وتردي الأوضاع الصحية والبيئية، وعدم عزل المصابين، إلى جانب استمرار حرمانهم من العلاج بشكل ممنهج.

وأكدت أن استمرار منظومة السجون بالإبقاء على عوامل ومسببات انتشار الأمراض بين الأسرى، وفي مقدمتها مرض الجرب، يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني وللقواعد والمعايير الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، ويعكس مستوى خطيرا من الإهمال المتعمد الذي يهدد حياة الأسرى وصحتهم وكرامتهم الإنسانية.

ودعت المؤسسات منظمة الصحة العالمية إلى التحرك العاجل واتخاذ خطوات عملية، منها الإقرار العلني بتفشي مرض الجرب والأمراض المعدية بين المعتقلين الفلسطينيين ومتابعة تطوراتها.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

"العلم رأس مال شعبنا".. إرث الدكتور وليد العامودي الذي بقي بعد الرحيل

غزة/ فلسطين:

لم يكن الشهيد الأكاديمي الدكتور وليد العامودي ينظر إلى العلم بوصفه طريقًا للنجاح الشخصي فحسب، بل كان يراه مشروعًا وطنيًا للتحرر والبناء، وسلاحًا قادرًا على حماية الهوية الفلسطينية واستعادة الحقوق. لذلك ظل يردد لطلبته وأبنائه أن «العلم رأس مال الشعب الفلسطيني»، وهي الوصية التي لم تغب بعد رحيله، بل تجسدت في سيرته ومسيرته العلمية، وفي الأجيال التي تتلمذت على يديه، وفي نجله الدكتور عبد الله الذي سار على نهجه العلمي قبل أن يسبقه إلى الشهادة، ليجتمع الأب والابن على درب العلم والتضحية.

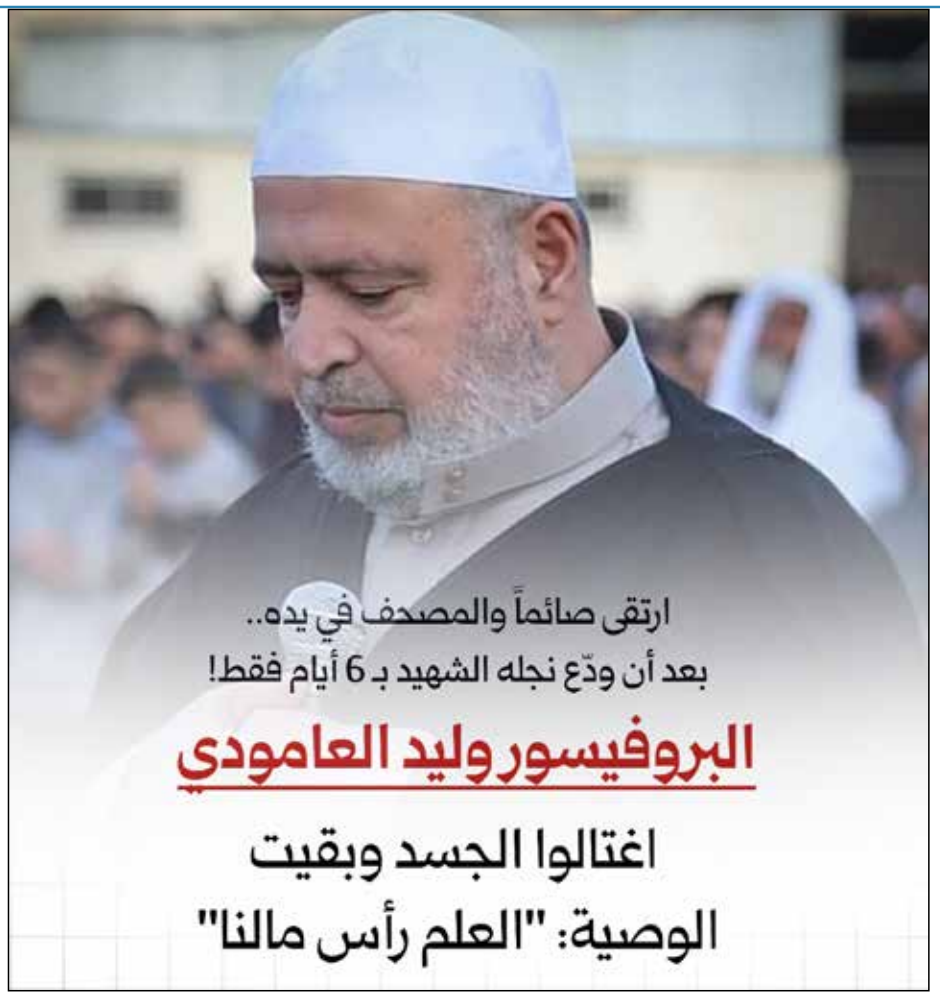

مسيرة أكاديمية ووطنية

ومنذ سنواته الأولى، ارتبط الدكتور العامودي، المولود عام 1958 في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، بطلب العلم والمعرفة. فحصل على درجة البكالوريوس في أصول الدين من المملكة العربية السعودية عام 1982، ثم نال درجة الماجستير من الأردن عام 1988، قبل أن يتوج مسيرته العلمية بالحصول على الدكتوراه في تفسير القرآن وعلومه من السودان عام 1997.

ويقول نجله محمد إن والده نشأ في أسرة فلسطينية محافظة غرست فيه قيم الدين والوطن والانتماء، فحمل منذ شبابه همّ القضية الفلسطينية، وجعل من خدمة شعبه وأمته رسالة حياته. ويُعد العامودي من الرعيل المؤسس للحركة الإسلامية في فلسطين، ومن أوائل الذين أسهموا في تأسيس وبناء حركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث شارك في وضع اللبنات الأولى للعمل الإسلامي والوطني والمؤسساتي في قطاع غزة، وشغل عضوية المكتب السياسي للحركة لعدة دورات متتالية.

وأضاف محمد لصحيفة "فلسطين": "عمل والدي معلمًا في مدارس وكالة الغوث (أونروا)، ثم انتقل للعمل أستاذًا في قسم تفسير القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، وظل يؤدي رسالته التعليمية حتى استشهاده". وخلال مسيرته الأكاديمية، أنجز العديد من الدراسات والمؤلفات العلمية، من أبرزها: *منهج القرآن الكريم في عرض قضايا العقيدة*، و*المضامين التربوية المستنبطة من سورة العصر وآثارها*، و*منهج ابن تيمية في الاستدلال بالقراءات القرآنية على قضايا العقيدة*.

العلم قيمة الأسرة

ولم يكن إيمان الدكتور العامودي بالعلم مجرد قناعة نظرية، بل تحوّل إلى منهج حياة داخل أسرته. ويوضح نجله محمد أن والده كان يردد دائمًا أن "العلم هو رأس مالنا الحقيقي"، ولذلك جعل التفوق العلمي قيمة أساسية في البيت، حتى أصبح جميع أبنائه من أصحاب التحصيل العلمي المتميز.

وكان نجله الدكتور عبد الله الأقرب إلى نهجه العلمي، إذ تمكن من نيل درجة الدكتوراه في العلوم الشرعية في سن مبكرة، قبل أن يرتقي شهيدًا خلال العدوان الإسرائيلي، سابقًا والده بستة أيام.

ويتابع محمد: "استطاع والدي أن يجمع بين مكانة الأستاذ وهيبة المربي، فكان أبًا وناصحًا لطلابه، يتابع شؤونهم العلمية والشخصية، ويشاركهم همومهم وأفراحهم، لذلك ظل حاضرًا في وجدانهم حتى بعد رحيله".

وأشار إلى أن كثيرًا من الطلبة كانوا يلجؤون إليه طلبًا للمشورة والتوجيه، لما عُرف عنه من حكمة وصدق وحرص على مصلحة الآخرين، فضلًا عن تواضعه وقربه من الناس.

صاحب أثر علمي وخيري

وإلى جانب عمله الأكاديمي، كان الدكتور العامودي من أبرز المساهمين في العمل الخيري والمؤسساتي في فلسطين، حيث شارك في تأسيس وتطوير العديد من المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والخيرية، واضعًا خدمة الفقراء والأيتام والأسر المحتاجة في صدارة أولوياته.

كما ارتبط بالقرآن الكريم ارتباطًا وثيقًا تلاوةً وحفظًا وتدبرًا، وكان من المؤسسين الثلاثة لدار القرآن الكريم والسنة ومشروع "تاج الوقار" لحفظ القرآن الكريم، مؤمنًا بأن بناء الإنسان القرآني يشكل أساس نهضة الأمة وقوتها.

وخلال حرب الإبادة على غزة، تعرض العامودي لابتلاءات قاسية، كان أشدها استشهاد نجله الدكتور عبد الله. وبعد ستة أيام فقط، وفي العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني 2023، ارتقى الدكتور وليد العامودي شهيدًا وهو صائم يتلو القرآن الكريم، إثر قصف إسرائيلي، برفقة زوج ابنته الدكتور علي أبو عودة، قبل أن يلحق بهما بعد أيام زوج ابنته الآخر، الناطق باسم حركة حماس في القدس محمد إبراهيم حمادة.

وبرحيل الدكتور وليد العامودي، فقدت غزة أكاديميًا ومربيًا وقائدًا مجتمعيًا، غير أن إرثه العلمي والتربوي بقي حاضرًا في طلبته وأبنائه ومؤلفاته، وفي وصيته التي ظل يرددها طوال حياته: "العلم رأس مال شعبنا".

الدكتور وليد العامودي.. عاش للعلم ورحل شهيدًا

وُلد في مخيم الشاطئ بمدينة غزة عام 1958.

تحصيله الأكاديمي:

بكالوريوس أصول الدين.

ماجستير من الأردن.

دكتوراة في تفسير القرآن وعلومه من السودان.

عمل معلمًا في مدارس "أونروا"، ثم أستاذًا بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية.

آمن بأن "العلم رأس مال الشعب الفلسطيني وأداة استعادة الحقوق".

ربّى أبناءه على التفوق العلمي، ونال نجله عبد الله درجة الدكتوراه في سن مبكرة.

ألّف العديد من الدراسات والأبحاث في التفسير والعقيدة والتربية الإسلامية.

من المؤسسين للعمل الخيري والمؤسساتي في فلسطين.

أحد المؤسسين الثلاثة لدار القرآن الكريم والسنة ومشروع "تاج الوقار".

عُرف بين طلابه بالأب المربي والحكمة والتواضع وقربه من الناس.

استُشهد نجله الدكتور عبد الله قبل استشهاده بستة أيام.

في 10 نوفمبر 2023 ارتقى الدكتور وليد العامودي شهيدًا وهو صائم ويقرأ القرآن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 3 المحرم 1448هـ 18 يونيو/ حزيران
Thursday 18 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

صيف ثالث تحت الحرب.. نازحو غزة بلا مأوى

غزة/ نبيل سنونو:

تحت سقف متهاوٍ في غزة، ترعى رنا مصلح سبعة أطفال بينهم ثلاثة توائم، في حين تستقبل فصل الصيف الذي يثقل كاهلها للسنة الثالثة تواليا في محطات النزوح والتشريد القسري، دون أفقٍ لتوفير مأوى مناسب لها أو لعودتها إلى منطقة سكنها في بلدة بيت حانون التي يسيطر عليها الاحتلال بالقوة العسكرية.

يتشبث الأطفال التوائم بها في ذلك المكان الذي يكبرون فيه وسط مخاطر محدقة بحياتهم. "قبل أيام سقط حجر كبير بجانبهم. الله لطف بهم"، تقول رنا لصحيفة "فلسطين" بنبرة تغلبها قلة الحيلة والخوف من تكرار انهيار ما تبقى من السقف.

تجسد معاناة رنا حال مئات الآلاف من النازحين في غزة، الذين شردتهم قوات الاحتلال قسرًا من منازلهم ودمرت معظمها.

وعلى الرغم من سريان اتفاق لوقف الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2025، فإن الاحتلال لا يزال يمنع إدخال مواد الإيواء والإعمار ويسيطر على ما يزيد عن 60% من قطاع غزة الذي تقدر مساحته الكلية بـ365 كم².

في جزء من مبنى حكومي شبه مدمر بمدينة غزة، تتخذ رنا مأوى لها لكنه لا يصلح للحياة الآدمية. بعد أن سقطت عليها قطرة ماء من السقف، تقول: أعيش هنا مرغمة مع صغاري رغم المخاطر، ولا أستطيع حتى توفير خيمة تؤويهم.

يبلغ أكبر أطفال رنا ثمانية أعوام، وأصغرهم عامين، عاش معظمهم معها مأساة التشريد القسري التي تتواصل فصولها، وكبروا مبكرًا على معاناة لا يطيقونها، وهم ينزحون من بيت حانون إلى مخيم جباليا ومدينة غزة وجنوب القطاع مثقلين بهمومهم وانعدام مقومات الإيواء والمعيشة.

ويمثل توفير المأوى التحدي الأصعب لرنا وأسرتها. تقول: لجأنا إلى أقمشة مهترئة وشوادر ممزقة لنستر أنفسنا، ولا نزال نواجه المأساة ذاتها، لكنها لا تقتصر على هذا الحد بل ترافقها الحشرات والقوارض.

تغزو القوارض غزة ولا سيما الأماكن المدمرة وتؤرق النازحين الذين لا يملكون حيلة لمواجهتها. وليلا، ظنت رنا أن أحد أطفالها هو من وضع رأسه على كتفها، لكنها صدمت بأنه جرذ، ما أجبرها على تغطية نفسها ببطانية على الرغم من ارتفاع درجات الحرارة.

ظروفنا صفر...

على أحد أرصفة مدينة غزة، وفي ما تشبه غرفة حديدية معوّجة لا تتجاوز مساحتها ثلاثة أمتار، يعيش عيد النحال (44 عاما) مع أسرته المكونة من ثمانية أشخاص تفاصيل حياة يومية لا تشبه الحياة.

نزح النحال مع أسرته قسرًا من منزله في بلدة بيت لاهيا بالسنة الأولى من الحرب تحت النار. واليوم لا يبعد منزله شبه المدمر عما يسمى الخط الأصفر (مناطق سيطرة الاحتلال عسكريا) سوى 100 متر.

تحت وطأة ظروف حياتية قاسية، يقول النحال لصحيفة "فلسطين" إنه يتمنى العودة إلى ما تبقى من منزله، لكن المخاطر محدقة بمنطقة سكنه، مع استمرار الاحتلال في إطلاق النار ومخاوف الأهالي من التوجه إلى هناك، مع ما يرافق ذلك من انعدام لمقومات العيش.

في تلك الغرفة، يفتقر النحال إلى الفراش المناسب ويعاني من الحر مع تكدس عدد كبير من الأشخاص فيها. يصف واقعه بالقول: "ظروف الإيواء صفر. مفش حاجة حلوة".

وتسبب تكرار النزوح في استنزاف طاقة النحال الذي لم يعد يقوى على مواجهة استمرار التشريد. وعلى مدار الحرب، نزح الرجل إلى رفح وخانيونس وغيرها من مناطق القطاع وأخيرا إلى مدينة غزة.

ومن خيمة إلى خيمة، يتواصل مسلسل لا متناهٍ من المعاناة، لكن النحال يقول إنه لم يحصّل على تلك الخيام بسهولة بل بالكاد، واليوم بات عاجزا عن توفيرها مع تراجع مصدر دخله، مؤكدا أن أيا من المؤسسات الدولية لم تتواصل معه أو توفر له المساعدة.

وفي جنوب القطاع، استشهدت الابنة الكبرى للنحال مع زوجها وأبنائها في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2024، عندما قصف الاحتلال منزلا مكونا من ستة طوابق كانوا يتواجدون فيه، ليفتح ذلك جرحا لا يندمل في نفسه.

عن طول مدة النزوح، يوضح أنه مثقل بالتفكير بموعد رجوعه إلى بيت لاهيا. "أريد العودة إلى هناك، وأن يحيط بي الأهالي الذين كانوا يعيشون معي، يكفيني ذلك".

وكحال نازحي غزة، فإنه يئن تحت وطأة سيل من الأزمات اليومية من ملاحقة مياه الشرب والغسل، إلى تدبير لقمة العيش، ومواجهة القوارض والحشرات.

يعيش جميع أهالي غزة تقريبا البالغ عددهم أكثر من مليوني مواطن في شريط ضيق من أراضي القطاع على طول الساحل، بشكل رئيسي في خيام ومبان متضررة.

ودمر العدوان الإسرائيلي على مدى عامين أجزاء واسعة من غزة وألحق أضرارا جسيمة ببنيتها التحتية. وعلى الرغم من وقف إطلاق النار المعلن في أكتوبر تشرين الأول 2025، تواصل قوات الاحتلال خروقاتها عبر شن هجمات على غزة وتوسيع مناطق سيطرتها.

كما تقيّد سلطات الاحتلال إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في 15 من الشهر الجاري، دخل إلى قطاع غزة 52,740 شاحنة فقط من أصل 147,000 شاحنة كان يفترض دخولها حتى تاريخ صدور البيان.

وبين دمار واسع وغياب حلول جذرية، يبقى الأفق الإنساني مفتوحًا على مزيد من المعاناة دون انفراج قريب.

رنا مصلح ترعى سبعة أطفال في مأوى متهاوٍ وخطر دائم.

الأطفال يعيشون رعب الانهيار والحشرات وغياب الأمان اليومي.

عيد النحال يعيش مع أسرته في غرفة مدمرة وظروف قاسية.

الاحتلال يسيطر على مساحات واسعة ويمنع مواد الإيواء والإعمار.

تكدس النازحين في مبانٍ مدمرة وخيام يفاقم الأوضاع الإنسانية.

استمرار الخروقات الإسرائيلية يعرقل أي استقرار أو عودة آمنة.

وسط تفاقم سوء التغذية جنوب قطاع غزة

نفاد حليب الأطفال في مجمع ناصر الطبي يهـــدد حيـــاة الرضّـــع

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

تتعالى بين الحين والآخر أصوات بكاء خافتة داخل قسم الأطفال بمستشفى التحرير في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، في حين ترقد عشرات الأجساد الصغيرة فوق الأسرّة وقد بدت عليها علامات الوهن الشديد. أذرع نحيلة، ووجوه شاحبة، وأعين غائرة تكشف حجم المعاناة التي يعيشها أطفال أنهكتهم الأمراض وسوء التغذية.

وبينما تحاول الأمهات تهدئة أطفالهن أو البحث عن جرعة حليب قد تخفف آلامهم، يواجه المستشفى أزمة جديدة تمثلت في نفاد حليب الأطفال من المرحلتين (1) و(2)، الأمر الذي يضع حياة الرضّع في دائرة الخطر المباشر.

وتأتي هذه الأزمة في ظل حصار إسرائيلي خانق وإغلاق متواصل للمعابر، ما تسبب في تراجع الإمدادات الطبية والغذائية، وأدى إلى تفاقم أوضاع الأطفال المرضى والمصابين بسوء التغذية، خاصة أولئك الذين يعتمدون على الحليب الصناعي والعلاجي كمصدر أساسي للبقاء.

على أحد أسرّة القسم، ترقد الطفلة ديانا ديب كحيل التي تعاني من مشكلات معقدة في القلب إلى جانب سوء تغذية حاد، تجلس والدتها حنين كحيل إلى جوارها، تراقب ملامح التعب التي لا تفارق وجه ابنتها الصغيرة.

تقول كحيل إن طفلتها بحاجة إلى رعاية صحية متخصصة وتحويل عاجل للعلاج خارج قطاع غزة، إلا أن إغلاق المعابر حال دون سفرها رغم حصولها على تحويلة طبية.

وتوضح لصحيفة "فلسطين" أن ديانا تحتاج إلى عمليات جراحية معقدة غير متوفرة داخل القطاع، لكنها في الوقت ذاته تحتاج إلى تأهيل غذائي ورعاية صحية مستمرة قبل الخضوع لأي تدخل جراحي.

وتضيف أن معاناة طفلتها تتفاقم يومًا بعد آخر بسبب سوء التغذية ونقص الإمكانات الطبية، مشيرة إلى أنها لم تعد قادرة على توفير كثير من احتياجات ابنتها الأساسية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسرة، بينما تواصل الطفلة انتظار فرصة للعلاج قد تنقذ حياتها.

وفي سرير قريب، يرقد الطفل محمد عاهد المصري، البالغ من العمر سبعة أشهر، بعد رحلة طويلة من المعاناة مع المرض وسوء التغذية.

تروي والدته منار المصري أن طفلها يعاني من مشكلات خطيرة في الأمعاء منذ ولادته، وخضع لثلاث عمليات جراحية متتالية لم تنجح في إنهاء معاناته.

وتقول لـ"فلسطين": إن الأطباء أصدروا له تحويلات طبية للعلاج خارج قطاع غزة، إلا أن استمرار إغلاق المعابر حال دون سفره حتى الآن.

وتشير إلى أن محمد فقد جزءًا كبيرًا من وزنه خلال الأشهر الماضية، إذ لا يتجاوز وزنه أربعة كيلوغرامات رغم بلوغه الشهر السابع من عمره، بعدما كان يزن ستة كيلوغرامات قبل تدهور حالته الصحية.

وتضيف المصري أن طفلها يعاني مضاعفات صحية مستمرة وارتفاعا متكررا في درجات الحرارة، فيما أدى سوء التغذية إلى إضعاف جسده بصورة كبيرة.

> نفاد حليب الأطفال في مجمع ناصر يهدد حياة الرضّع.
>
> سوء التغذية يتفاقم بين أطفال جنوب قطاع غزة بشكل خطير.
>
> أجساد هزيلة وأعراض مرضية تعكس معاناة الأطفال داخل المستشفى.
>
> أطفال بحاجة عاجلة لتغذية علاجية وحليب غير متوفر حالياً.
>
> إغلاق المعابر يفاقم نقص الغذاء والدواء ويمنع العلاج الخارجي.

وتؤكد أن الحرب وما رافقها من نقص الغذاء والدواء أثرت بشكل مباشر في وضعه الصحي، مشيرة إلى أن حالته تزداد سوءًا مع مرور الوقت في ظل عدم تمكنه من الحصول على العلاج المناسب أو التغذية اللازمة.

من جانبها، تؤكد الدكتورة إسراء النجار، رئيسة قسم التغذية العلاجية في مجمع ناصر الطبي، أن سوء التغذية يعد من أخطر مخرجات الحرب المستمرة على قطاع غزة، محذرة من التداعيات الخطيرة لنفاد حليب الأطفال على صحة الرضّع.

وتوضح النجار لـ"فلسطين "أن الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد يحتاجون إلى غذاء وحليب مناسبين بشكل عاجل، مشددة على أن توفير الحليب ليس مسألة إنسانية فحسب، بل حق أساسي لكل طفل.

وتلفت إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين يتلقون العلاج من سوء التغذية هم لأمهات عانين من المجاعة والإصابات والنزوح لفترات طويلة، ما أثر على قدرتهن على إرضاع أطفالهن بصورة طبيعية.

وتشير النجار إلى أن انقطاع الحليب أثر بشكل مباشر على نمو الأطفال وتطورهم الصحي، وأدى إلى زيادة المضاعفات المرتبطة بسوء التغذية، خاصة لدى الأطفال الذين يعانون أصلًا من أمراض مزمنة أو مشكلات صحية معقدة.

وتضيف أن حليب الأطفال رقم (1) ورقم (2)، المخصص للأطفال من عمر يوم وحتى عام كامل، غير متوفر في المجمع الطبي منذ فترة، وهو ما انعكس بشكل مباشر على عمل عيادات سوء التغذية وعلى قدرة الطواقم الطبية في التعامل مع الحالات المحتاجة.

وتحذر النجار من أن استمرار النقص سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الصحية بين الأطفال الرضّع، مشيرة إلى أن تقديرات حديثة صادرة عن منظمة اليونيسف أظهرت أن طفلًا من بين كل خمسة أطفال في قطاع غزة يعاني من سوء تغذية حاد، وهو مؤشر خطير يعكس حجم الكارثة الإنسانية المتفاقمة.

وبين أجساد الأطفال الهزيلة وقلق الأمهات وعجز الطواقم الطبية عن توفير أبسط الاحتياجات الغذائية، تتكشف يومًا بعد يوم صورة أكثر قسوة للأزمة الإنسانية في قطاع غزة، فالحليب الذي يُفترض أن يكون متاحًا لكل طفل أصبح سلعة مفقودة، فيما يواصل مئات الرضّع معركتهم اليومية مع الجوع والمرض، بانتظار فتح المعابر ووصول الإمدادات التي قد تمنحهم فرصة جديدة للحياة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 3 المحرم 1448هـ 18 يونيو/ حزيران
Thursday 18 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

وسط الحرب والانقسام.. هل تفتح الانتخابات باب التغيير أم تعيد إنتاج الواقع القائم؟

غزة- رام الله/ علي البطة:

أعادت قرارات رئيس السلطة محمود عباس الخاصة بانتخابات المجلس التشريعي والمجلس الوطني ملف الانتخابات إلى صدارة النقاش السياسي، بعد سنوات من تعطيل السلطة في رام الله المؤسسات المنتخبة وغياب الاستحقاقات الديمقراطية. لكن هذه العودة تأتي وسط حرب إبادة إسرائيلية مستمرة على قطاع غزة، وتصعيد في سياسات التهويد والاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، واستمرار الانقسام الفلسطيني، ما يدفع إلى التساؤل عما إذا كانت الانتخابات المقبلة ستشكل مدخلا للتغيير أم محطة جديدة في إعادة إنتاج الواقع القائم.

> الانتخابات الفلسطينية تعود وسط حرب وانقسام سياسي حاد.
>
> تعديلات قانونية جديدة تثير جدلاً بشأن مستقبل النظام الانتخابي.
>
> خبراء يحذرون من إعادة إنتاج الواقع بدل تغييره.
>
> أزمة بنية النظام السياسي تتجاوز مجرد صناديق الاقتراع.
>
> غياب التوافق الوطني يهدد وحدة وشرعية العملية الانتخابية.

تزامنت هذه العودة مع سلسلة من القرارات والتعديلات القانونية التي أعادت رسم ملامح النظام الانتخابي الفلسطيني، وسط جدل سياسي وقانوني بشأن قدرتها على معالجة أزمات التمثيل والشرعية التي تراكمت خلال السنوات الماضية.

غير أن مراقبين يرون أن هذا المسار الانتخابي، في سياقه العام، يميل إلى إعادة ترتيب الواقع الفلسطيني القائم وإدارته أكثر مما يتجه نحو تغييره أو معالجة جذور الأزمة السياسية الفلسطينية.

وتظل التساؤلات مطروحة حول مدى قدرة هذه الخطوات الانتخابية على فتح أفق حقيقي لتجديد الشرعية وبناء مؤسسات فلسطينية تمثيلية فاعلة، مع استمرار الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني وتراجع الثقة بالمسار الانتخابي خلال السنوات الماضية.

وفي 14 يونيو الجاري أصدر رئيس السلطة تعديلات على قانون الانتخابات العامة، شملت رفع عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى 200 عضو، وخفض نسبة الحسم إلى 1%، وتوسيع القوائم الانتخابية إلى 20 مرشحا، وخفض سن الترشح إلى 23 عاما. كما صدَّق في 4 يونيو على النظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني الذي حدد عدد أعضائه بـ350 عضوا موزعين بين الداخل والشتات.

الانتخابات قد تكرس الواقع لا تغيره

الخبير في الشؤون السياسية هاني المصري، يرى أن جوهر الأزمة لا يكمن في إجراء الانتخابات بحد ذاته، بل في السياق السياسي الذي تجرى فيه، فغياب التوافق الوطني والانقسام العميق يجعل من الانتخابات أداة محتملة لتثبيت الواقع القائم بدل تغييره، وإعادة إنتاج بنية النظام السياسي دون معالجة اختلالاته الأساسية.

ويشير إلى أن تعطل الانتخابات منذ عام 2006، ثم تعطيل استحقاق 2021 رغم الجاهزية، يعكس أزمة ثقة متراكمة في المسار الانتخابي، ويجعل أي عودة إلى صناديق الاقتراع محاطة بتساؤلات حول الجدية والنتائج.

ويؤكد المصري لصحيفة "فلسطين" أن غياب التوافق الوطني على قواعد العملية الانتخابية سيؤدي إلى تعميق الانقسام، عبر إنتاج شرعيات متوازية أو متنافسة، بما يضعف وحدة النظام السياسي الفلسطيني ويزيد من هشاشته الداخلية.

كما ينتقد الشروط السياسية للمشاركة، خصوصا ربط الترشح ببرنامج منظمة التحرير، معتبرا أنها تحد من التعددية وقد تدفع قوى سياسية إلى المقاطعة، بما ينعكس على شرعية النتائج.

وفي ملف المجلس الوطني، يبرز إشكاليات تتعلق بتمثيل الشتات وغياب سجل انتخابي وآليات تنفيذ واضحة، ما يجعل تنظيم انتخابات شاملة خارج الضفة الغربية وقطاع غزة مهمة شديدة التعقيد.

ويحذر المصري من تأثير الاحتلال الاسرائيلي على أي مسار انتخابي عبر الاعتقال أو التعطيل أو التأثير على النتائج، ما يضع العملية الانتخابية في دائرة المخاطر السياسية المستمرة.

ويشير إلى أن الانتخابات البرلمانية، في ظل غياب رؤية وطنية جامعة، قد تتحول إلى أداة لإعادة إنتاج الواقع بدل تغييره، وإدارة الأزمة بدل حلها.

أزمة بنية قانونية قبل أزمة صناديق اقتراع

من جانبه، يرى أستاذ العلوم السياسية د. جهاد حرب، أن الأزمة الأساسية في النظام الانتخابي الفلسطيني تكمن في البنية المؤسسية، وليس فقط في إجراء الانتخابات. فاستمرار التداخل بين منظمة التحرير والدولة والسلطة دون تحديد واضح للمرجعيات يخلق ازدواجية في الصلاحيات ويؤثر على تماسك النظام السياسي.

ويشير حرب في حديثه لـ"فلسطين" إلى أن النظام الانتخابي الجديد لم يطرح للنقاش العام بشكل كاف، ولم تنشر مسوداته بصورة شفافة، ما يضعف فرص بناء توافق وطني حول قواعد العملية الانتخابية.

كما يطرح إشكالية تكافؤ الفرص السياسية، معتبرا أن فرض شروط سياسية على المرشحين يتعارض مع مبادئ التنافس الديمقراطي، وقد يؤدي إلى تقليص المشاركة.

ويركز على غياب الحسم في العلاقة بين مؤسسات منظمة التحرير ومؤسسات الدولة، ما يخلق تداخلا في المرجعيات والصلاحيات ويضعف وضوح مراكز القرار.

ويثير كذلك إشكالية العلاقة بين رئيس الدولة ورئيس منظمة التحرير في حال تعدد الشخصيات، وما قد ينتج عنه من تضارب في مراكز القرار وتعقيد في إدارة النظام السياسي الفلسطيني.

القراءات السياسية والقانونية لمجريات ملف الانتخابات الفلسطينية، تكشف عن أزمة تتجاوز صندوق الاقتراع إلى بنية النظام نفسه. فبين تحذيرات من تحويل الانتخابات إلى أداة لإعادة إنتاج الواقع القائم، وتنبيهات من اختلالات مؤسسية وقانونية عميقة، يبقى السؤال المركزي مفتوحا حول ما إذا كانت هذه الانتخابات تمثل مدخلا لتجديد الشرعية السياسية، أم محطة إضافية في إدارة أزمة فلسطينية ممتدة دون أفق واضح للتغيير.

الإسراء والهجرة: رحلتان صنعتا وعي الأمة

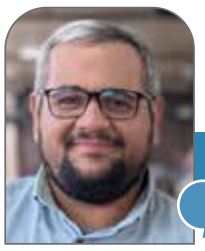

علي إبراهيم

لا يهدف هذا المقال إلى عقد مقارنة بين واقعتين عظيمتين في السيرة النبوية العطرة، ولا يسعى إلى تحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما؛ إذ جاءت كلّ واقعة منهما في سياقها الواضح. ولكنه محاولة بسيطة لوضع هاتين الرحلتين ضمن إطارٍ أشمل، يُسهم في فهم أبعادهما العميقة، وآثارهما الكبيرة. فرحلة الإسراء ليست مجرد مواساة للنبي ﷺ فحسب، على عظم ذلك وأهميته، وكذلك الهجرة لم تكن مجرد انتقالاً للمسلمين من مكة إلى المدينة المنورة فقط. إنما نحن أمام محطتين جليلتين شكلتا علاقة هذه الأمة مع مدنها المقدسة، وصاغتا تعلقنا الروحي معها. وفي رأس السنة الهجرية، تهب نسائم الهجرة، ونسترجع حادثة الإسراء، وفيما بينهما نسلط الضوء على شذرات من هذه الروابط اللدنيّة، والآثار الممتدة لمحطات مركزية من السيرة النبوية، في مسيرة نورانيّة نستلهم منها الدروس والعبر حتى يومنا هذا.

الهجرة وتحرير العملاق الإسلامي

أستحضر في هذه المقاربة عبارة لافتة لأحد المستشرقين، وصف فيها الهجرة النبوية بأنها اللحظة الفارقة التي أعتقت المارد الإسلامي من محبسه، لتفجر سلسلة من الأحداث المهيبة التي امتدت تداعياتها حتى ضفاف نهر السين وتخوم فيينا. وفي امتداد هذا الانبثاق الحضاري، يقرر العلامة مصطفى السباعي -رحمه الله- أن الهجرة كانت حجر الزاوية للنهضة الإسلامية، وأن عواصم الحضارة تدين بالفضل العميم لهذا الحدث، ويعبر عن ذلك في كتابه "هكذا علمتني الحياة"، بقوله: "لولا الهجرة لما كانت دمشق وبغداد، وقرطبة والزهراء، ولولا الهجرة لما كان خلود العرب في التاريخ، ولولا الهجرة لما استيقظ الغرب بعد سباتٍ عميق"؛ لتكون الهجرة بذلك هي البوصلة والمحور لكل ما أعقبها.

إن هذا المشهد الجليل لا يكتفي بإبراز مكانة الهجرة، بل يؤكد ضرورة بناء الآليات المؤسسية الفاعلة القادرة على استثمار الطاقات الإسلامية وتهيئتها للنهوض الشامل. ولهذا، لم تتشح الهجرة بثوب الخوارق المعتادة كما تجلت في ليلة الإسراء؛ فلم تكن هناك دابة سماوية، ولم يُطوَ الزمان والمكان، وشكلت أحداثها أنموذجًا لمكابدة المخاطر، ومواجهة العدو، حتى كادوا يصلون إلى النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر ، لئن كانت الإسراء فعلاً خارقًا للعادة، فقد مثّلت الهجرة خرقًا من نوع آخر لعادة التواكل، منهيةً فكرة ترقب المدد الربانيّ من دون كدح وسعي، ولتكون أسوة حسنة في السعي الدؤوب والمضي قدمًا، من تأمين المؤمن، ومسار الطريق، وصولًا إلى الوجهة النهائية، المدينة التي نوّرها سيدنا محمد ﷺ.

ثنائية المعجزة والتخطيط الدؤوب

وعلى النقيض من الهجرة، تجلّت رحلة الإسراء إلى القدس بصورة مغايرة، طافحة بالمعجزات والخوارق؛ إذ أُسري بالنبي ﷺ على البراق، وجمع الله له الأنبياء في المسجد الأقصى، ثم عُرج به إلى السماوات العلى، وتدفعنا هذه التفاصيل إلى التأمل، فبينما كانت الإسراء تطوافاً إعجازيًا يسلب الألباب، في كسرٍ للقوانين لم تعهدها قريش، في رحلة عرفوها، ولكن ما استوعبوا تمامها في اليوم نفسه، تطلبت الهجرة تخطيطًا بشريًا دؤوبًا، أشرنا إليه آنفًا. كأن الانتقال الأول إلى القدس كان لاستلام راية الحضارة ممن سبق هذه الأمة من الأنبياء، بينما كانت الهجرة ارتحالاً لمشروع الدعوة بأكمله، وإيذانًا بمرحلة جديدة من البناء وتأسيس الدولة، لتبلور الكيان الإسلامي كقوة صاعدة، تمهيدًا لقيادة العالم القديم وحضارته، وتحقيقًا لذلك اللقاء النبوي في المسجد الأقصى المبارك.

وإذا أمعنّا النظر في التسلسل الزمني للأحداث، ندرك أن رحلة الإسراء والمعراج - إلى جانب كونها تسرية عن رسول الله ﷺ- كانت تهيئة نفسية وروحية كبرى استبقت مشاق جليلة، وفي القلب منها الهجرة إلى المدينة. فمن عُرج به ليخترق حُجب السماوات العلى، ويرى سدرة المنتهى وما في ذلك من مشاهد وصور وتفاصيل، وأحاديث وتكاليف على الأمة. ستهون في عينه حتمًا، مسافات الأرض ومطاردات قريش، كيف لا وقد كانا اثنين والله جل في علاه ثالثهما. لقد كان استعراض آيات الله الكبرى في الإسراء زادًا من اليقين، وعصمةً لقلب النبي ﷺ؛ فمن أمَّ الأنبياء في الأقصى وارتقى في المعراج، لن يزعزعه اختباءٌ في غار، أو ملاحقة في شعاب الصحراء، بل سيمضي في هجرته بخطى المطمئن الواثق بمعية الله ونصرته.

القدس: محطة التسلم القيادي والتهيئة الروحية

وفي سياق هذه الأفياض النبوية، لم تقتصر أبعاد الإسراء على كونها مواساةً سماوية لقلب النبي ﷺ بعد جفاء أهل الطائف، بل تجاوزت ذلك لترسيخ قدسية مدينة القدس، وتعبئتها بالدلالات الإسلامية العميقة. وإن لم تكن هذه الرحلة هي المبدأ الوحيد لقدسية المكان، إلا أنها ضاعفت من مكانته الوجدانية في قلوب المسلمين، وعمّقت ارتباطهم بالمسجد الأقصى المبارك. لذا، كان من الحكمة البالغة أن تُحاط هذه الرحلة بآيات الإعجاز، لتصبح قدسية القدس والأقصى عقيدةً راسخة وجزءًا لا يتجزأ من الإيمان بالغيب.

وبالعودة إلى المقارنة بين الحدثين، تبرز مركزية "المسجد" في كلتيهما عبر دلالات مختلفة، ففي الهجرة أسس المسجد ليكون النواة الأولى والإطار الجامع الذي يظلل تحت سقفه شؤون السياسة والإدارة والحكم، فضلاً عن كونه منطلقاً للعبادة والتوجيه، ليصهر الأمة في بوتقة واحدة بعيدًا عن عصبيات الجاهلية وقبليتها. وفي الإسراء كان المسجد الأقصى الموضع الذي تسلّم فيه النبي ﷺ راية القيادة البشرية، حين أَمَّ إخوانه من الأنبياء والرسل، وكأن هذا المشهد المهيب لجمع الأنبياء في الأقصى، بمقاييس الفهم الحديث، هو إعلان رسمي ومراسم تسليم لمقاليد الإنسانية وإرث الأمم السالفة إلى خاتم الأنبياء ﷺ، وقد استكمل عمر بن الخطاب هذا التسلسل، مع ضمّ القُدس وفي القلب منها المسجد الأقصى إلى الدولة الإسلامية، بعد تمهيدٍ نبوي دقيق، لتنضم المدينة المقدسة الثالثة إلى أختيها مكة والمدينة المنورة، ويعود المسجد الثالث إلى الإسلام بعد إهمالٍ طويل.

الخيط الناظم لحواضر الإسلام

ولا ريب فقد شكلت القدس القِبلة الأولى، وكانت الخيط الناظم لعلاقة بدأت منذ أن بدأت الدعوة النبوية في مكة المكرمة، فقد كان الأقصى أولى القبلتين، واستمرت على ذلك إلى ما بعد الهجرة، قبل أن ينزل الوحي بتحويل القبلة نحو المسجد الحرام. ولم يكن تحويل القبلة تغييرًا في الاتجاه فحسب، فهو ترتيبٌ من الله تعالى لربط وعي هذه الأمة بين مقدساتها، وتشكيل علاقة خاصة مع كلّ واحدة منها، لترتبط مكة والمدينة والقدس في الصلاة والوجدان والسعي والزيارة، ولتؤكدَ العقيدة قبل الجغرافيا أن لا غنى لإحداها عن الأخريين في بناء صرح الأمة المنيع.

وفي الختام، لا تنفك تفاصيل الهجرة النبوية تفيض بمعانٍ جليلة نقتبس من نورها، لتغدو مقاربات السيرة وتنزيلها على مسارات حياتنا ذاتَ نفع غزير وأثرٍ لا ينضب. وإن للإسراء والهجرة غورًا عميقًا سيظل يفيض علينا بإشراقاتٍ وقراءات جديدة عبر الأزمان. على أن هذين الحدثين العظيمين يرسخان حقيقة بالغة الأهمية، ألا وهي حتمية التكاتف بين الحواضر الثلاث، على غرار ما أثبتته سنن التاريخ من ضرورة تلاحم الشام ومصر كدرعٍ واقٍ للذود عن فلسطين والقدس.

العدوان الصهيوأمريكي على إيران: بين أراجيف المرجفين ويقين المؤمنين (2/2)

علي المرشدي

لم يكن صمود إيران وليد الصدفة أو الحظ، بل كان ثمرة عقيدة راسخة بأن النصر مع الصبر، وأن التمسك بفلسفة المقاومة في مواجهة العدو انتصاراً بحد ذاته. وفي مشهد مهيب يجسد صدق الله مع عباده المؤمنين، أثبتت إيران أن الإرادة الصلبة والعقيدة الراسخة قادرة على هزيمة أقوى الترسانات العسكرية.

لقد غيرت الحرب قواعد الاشتباك في عالم لم يعد يحتمل المعادلات التقليدية. فقد أظهرت التجربة أن "اقتصاديات الحرب" قد تحولت رأساً على عقب؛ فلم تعد المنظومات الدفاعية الباهظة الثمن قادرة على مواجهة هجمات المسيرات منخفضة التكلفة بشكل مستدام. وفي مشهد مهيب، تحولت التكنولوجيا الإيرانية الزهيدة إلى كابوس يطارد أقوى الأساطيل، وأثبتت الصواريخ الباليستية الإيرانية أنها أكثر قدرة على المناورة والوصول مما تصوره المخططون.

ولعل أبرز مشاهد الملحمة كان حين أظهرت إيران قدرتها على استبدال قيادتها بسرعة وتماسك بعد أن ظن العدو أن الاغتيالات ستهز أركان النظام ، فتنهار المؤسسات ، فريسة بايدي الشعب ، لكن وفي مشهد يعكس عمق المؤسساتية والثقة بالنفس، ووعي الشعب الإيراني ، تم انتخاب القيادة الجديدة في أيام معدودة، ما أفشل الرهان على الفراغ القيادي وأظهر أن النظام مبني على مؤسسات راسخة وليس على أشخاص ، و مع تقدم المعارك، بدأت الكفة تميل بشكل غير متوقع. فالعدوان الذي ظن القائمون عليه أنه سيكون حرباً خاطفة تحول إلى مستنقع استنزاف مكلف. أظهرت الأرقام أن تكلفة الحرب على المعتدين كانت إضعاف ما كانت على ايران ،. وما عاد المشهد كما كان في حروب سابقة؛ فالساحة أصبحت أكثر تعقيداً، والمعادلات لم تعد تحتمل الردود التقليدية ، وفي تحول دراماتيكي، أغلقت إيران مضيق هرمز، ذلك الممر المائي الحيوي الذي يمر عبره جزء كبير من إمدادات النفط العالمية ، و لم يكن هذا الإغلاق مجرد خطوة عسكرية، بل كان رسالة واضحة بأن إيران تمتلك مفاتيح الاقتصاد العالمي، وأن أي عدوان عليها سيكون له تبعاته على كل أسواق العالم ، ارتفعت الأسعار، وبدأت بوادر الأزمة الاقتصادية تطل برأسها في عواصم الغرب، ما جعل الاستمرار في الحرب مكلفاً سياسياً واقتصادياً للقادة الغربيين ، كما أن دخول أنصار الله في اليمن على خط المواجهة إلى جانب إيران وتهديده بغلق باب المندب ، زاد الوضع تعقيدا أكثر ، ووضع أمريكا أمام خيارين لا ثالث لهما وكلاهما مر ، إما الاستمرار بحرب خاسرة، وإما الاستسلام .

وقد وجد ترامب نفسه مضطرا للجلوس على طاولة المفاوضات بعد أن وعد ناخبيه بـ(النصر الكامل). لقد تحول مسار الأحداث لتأتي المفاوضات تحت شروط إيرانية واضحة، حيث تم تأجيل الملف النووي إلى مرحلة ثانية، ،و تم استبعاد مناقشة ملف الصواريخ الإيرانية ، كما تم ربط وقف الحرب بملفات إقليمية أخرى، في مقدمتها الساحة اللبنانية، ما أفشل المشروع الصهيوني الذي كان يطالب بتفكيك البرنامج النووي نهائياً ، وعزل ملف لبنان عن المفاوضات ، حتى أنه لم يتردد بوصف الاتفاق بأنه كارثة سياسية وأمنية ، وفشل إستراتيجي للقوى العظمى التي اعتادت أن تملي شروطها .

بعد مئة يوم من إعلان تلك الحرب الظالمة ، كانت إيران هي المنتصرة ، ففي الميدان كانت صاحبة الضربة الأخيرة وفي التفاوض كانت صاحبة القرار ، تتفاوض من موقف القوة لا من موقف ضعف، تشترط ولا تفرض عليها الشروط ،هذا التحول - من عدو يُحاصَر إلى ند يُتفاوض معه بشروطه - كان أعظم انتصار سياسي حققته إيران في العقود الأخيرة ، أعاد توزيع نفوذ القوى في المنطقة ، ويطوي عقودا من الهيمنة الأمريكية .

هذه الحرب تحمل في طياتها دروساً بالغة الأهمية للأمة جمعاء. فالنصر ليس بكثرة العدد أو العتاد، بل بالصبر واليقين والتمسك بالحق، كما قال تعالى: (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ). لقد أثبتت المقاومة الإيرانية أن التمسك بالمبادئ وعدم الانكسار أمام الإغراءات والتهديدات هو الطريق إلى النصر الحقيقي ، كما أكدت الحرب أن الأمن لم يعد مفهوماً محلياً أو إقليمياً، بل أصبح مرتبطاً بشبكة معقدة من المصالح العالمية. إغلاق مضيق هرمز كشف هشاشة الاقتصاد العالمي أمام إرادة مقاومة واحدة، وهذا درس ينبغي أن تستوعبه الأمة في كل مفاصلها الاستراتيجية.

في ختام هذه الملحمة التي سطرتها إيران بصمودها ويقينها، نعود إلى حقيقة أثبتها التاريخ في كل محطاته: أن العاقبة للمتقين الصابرين، وأن وعد الله حق لا يتخلف : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) و (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ) .

وتبقى هذه الحرب علامة فارقة في التاريخ ، ففيها تجلت آيات الله في نصرة المؤمنين، وفيها انكشف زيف القوة الغاشمة أمام إرادة شعب آمن بالله ووكل أمره إليه. إنها دعوة لكل مؤمن أن يتمسك بيقينه، وأن لا يبالي بأصوات المرجفين، وأن الثبات على المبادئ والتمسك بالحق ، والإخلاص لله والدين والشعب ، هو مفتاح النصر في كل معركة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

تجارة غزة تشارك في إطلاق برنامج "إعمار" لدعم التعافي الاقتصادي

غزة/ فلسطين:

شاركت غرفة تجارة وصناعة وزراعة محافظة غزة في حفل توقيع وإطلاق برنامج "إعمار" (IMAR) لإنعاش الدخل والأسواق من أجل التعافي في قطاع غزة، الذي يهدف إلى قيادة جهود التعافي الاقتصادي، وإعادة تنشيط الأنشطة الإنتاجية، وتعزيز صمود الاقتصاد الفلسطيني. ومثّل الغرفة في هذا الحدث عضو مجلس الإدارة حسام الحويطي، ومديرها العام الدكتور ماهر الطباع.

وشهد الحفل توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية بين وزارة الاقتصاد الوطني ووزارة الصناعة ووزارة العمل وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بهدف تأسيس إطار وطني فلسطيني للتعافي الاقتصادي تقوده وتملكه المؤسسات الفلسطينية.

ويسعى هذا التعاون المنسق إلى نقل قطاع غزة من مرحلة الاستجابة الإنسانية الطارئة إلى مرحلة التعافي الاقتصادي المستدام، مع التركيز على استعادة سبل العيش وإعادة بناء القدرات الإنتاجية المحلية.

ويوفر برنامج "إعمار" منصة متكاملة تستهدف دعم تعافي ما يصل إلى 20 ألف منشأة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة، والمساهمة في توفير نحو 100 ألف فرصة عمل، إلى جانب تنمية القوى العاملة، ودعم القطاعين الصناعي والزراعي، وتسهيل الوصول إلى التمويل وحلول الدفع الرقمي، بما يسهم في حشد الاستثمارات اللازمة.

واختتم المشاركون الحفل بالتأكيد على الأهمية البالغة للبرنامج في إعادة تنشيط القطاع الخاص الفلسطيني باعتباره المحرك الرئيس للنمو وخلق فرص العمل، مشددين على ضرورة استمرار التنسيق بين مختلف المؤسسات الوطنية والدولية.

وتأتي مشاركة غرفة غزة في هذا الإطار تجسيداً لدورها الريادي المتواصل في دعم مجتمع الأعمال وتحسين البيئة الاقتصادية في القطاع.

الاحتلال يحرم غزة من تنظيم معرضها السنوي

اختتام معرض فلسطين الغذائي 2026 في بيت لحم بمشاركة واسعة

بيت لحم/ فلسطين:

اختُتمت، أمس، فعاليات معرض فلسطين الغذائي 2026، الذي أُقيم في قصر المؤتمرات بمدينة بيت لحم على مدار ثلاثة أيام، بمشاركة نحو 70 شركة ومصنعاً من مختلف محافظات الوطن، في خطوة هدفت إلى تعزيز الاقتصاد الوطني ودعم حضور المنتج الفلسطيني في الأسواق المحلية.

وأكد ممثل نقابة تجار المواد الغذائية في الخليل، وسيم الجعبري، أن المعرض شكّل محطة اقتصادية مهمة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، موجهاً رسالة صمود وإصرار على مواصلة العمل وتحريك عجلة الاقتصاد رغم التحديات.

وأشار إلى أن المعرض يُعد من أبرز الفعاليات المتخصصة في قطاع الصناعات الغذائية على مستوى فلسطين من حيث حجم المشاركة والتنظيم، إذ جمع نخبة من الشركات الوطنية والتجار من مختلف المحافظات، ما أتاح فرصاً لعقد شراكات واتفاقيات تجارية، إلى جانب تقديم عروض وخصومات أسهمت في تنشيط السوق المحلية.

وأوضح الجعبري أن المعرض حقق أهدافه في تعزيز العلاقات التجارية بين الشركات والتجار، والتعريف بأحدث المنتجات والخدمات الوطنية، إضافة إلى تشجيع المستهلك الفلسطيني على دعم المنتج المحلي.

ولفت إلى أن نجاح تنظيم المعرض، رغم التحديات المرتبطة بأزمة السيولة النقدية وصعوبات الاستيراد والتحويلات المالية، يعكس قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الصمود والاستمرار.

وأكد أهمية دعم الاستثمار في الصناعات المحلية وافتتاح مصانع جديدة لتوفير فرص عمل وتعزيز الإنتاج الوطني، مع الإشارة إلى استمرار الحاجة لاستيراد بعض السلع الأساسية.

كما شكّل اليوم الثالث من المعرض فرصة للمواطنين للاطلاع على أحدث ما تقدمه الشركات الوطنية في قطاع الصناعات الغذائية، وسط إقبال لافت من الزوار.

وختم الجعبري بالتأكيد أن المعرض حمل رسائل إيجابية للمستثمرين والمستهلكين، مفادها أن فلسطين قادرة على تنظيم فعاليات اقتصادية كبرى بمستوى مهني يعزز حضورها على المستويين الإقليمي والدولي.

ويُشار إلى أن قطاع غزة اعتاد سنوياً استضافة هذا المعرض التجاري والصناعي، إلا أنه لم يُنظَّم في القطاع منذ نحو ثلاث سنوات بسبب الحرب وما خلّفته من دمار واسع في المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية، الأمر الذي حرم الصناعات الغزية من المشاركة الفاعلة في هذه التظاهرة الاقتصادية.

تحذيرات من تعطل الإمدادات في الضفة مع توجه "ديسكونت" لوقف خدماته للبنوك الفلسطينية

رام الله/ فلسطين:

حذّرت سلطة النقد الفلسطينية من تداعيات خطيرة على الاقتصاد الفلسطيني في حال مضي بنك "ديسكونت" الإسرائيلي قدماً في قراره التخلي عن دوره في خدمة البنوك الفلسطينية، المتوقع خلال شهر أيلول/سبتمبر المقبل.

وقال نائب محافظ سلطة النقد الفلسطينية، محمد ناصرة، في تصريحات لوكالة "بلومبيرغ"، إن البنك يستعد لوقف تقديم خدماته، ما سيؤدي إلى قطع صلة خمسة بنوك فلسطينية بالنظام المالي الذي يخدمه حالياً، في حين لم يعلن البنك رسمياً هذه الخطوة ورفض التعليق عليها. وأوضح ناصرة أن هذه البنوك تتولى معالجة المدفوعات الخاصة بالواردات الأساسية، مثل الكهرباء والمياه والوقود والأعلاف الحيوانية، محذراً من أن الضفة الغربية قد تواجه في نهاية المطاف تعطلاً تدريجياً في إمدادات السلع والخدمات.

وأشار إلى أن الترتيب القائم بين بنك "ديسكونت" وحكومة الاحتلال انتهى في 31 أيار/مايو الماضي، قبل أن يُمدد لاحقاً حتى 14 حزيران/يونيو، دون صدور توضيحات رسمية بشأن تمديد جديد.

وتعتمد الضفة الغربية بشكل كبير على التجارة مع الاحتلال، إذ بلغت قيمة وارداتها منه نحو 3.65 مليارات دولار خلال عام 2024، ما يمثل أكثر من نصف إجمالي الواردات، فيما وصلت صادراتها إليه إلى نحو 1.47 مليار دولار، أي ما يقارب 85% من إجمالي الصادرات الخارجية.

ويثير احتمال توقف هذه الترتيبات المالية مخاوف متزايدة من تداعيات اقتصادية واسعة قد تمس استقرار الأسواق وتدفق السلع الأساسية في الأراضي الفلسطينية.

"الأزمات الدولية": اقتصاد الضفة الغربية يقترب من الانهيار

رام الله/ فلسطين:

حذر تقرير جديد صادر عن مجموعة الأزمات الدولية من أن اقتصاد الضفة الغربية يقترب من الانهيار نتيجة تشديد الاحتلال الإسرائيلي قيوده على الحركة والتجارة، واحتجاز أموال المقاصة، وسحب تصاريح العمل، وتوسيع السيطرة على الأراضي، ما أدى إلى تدهور غير مسبوق في النشاط الاقتصادي والمالية العامة الفلسطينية.

وقال التقرير، الذي حمل عنوان "الخنق: مواجهة القبضة الإسرائيلية على اقتصاد الضفة الغربية"، الصادر في 15 حزيران/يونيو 2026: إن "المقومات الاقتصادية اللازمة لأي مستقبل فلسطيني يجري تفكيكها"، مشيراً إلى أن الإجراءات الإسرائيلية المتراكمة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023 دفعت الاقتصاد الفلسطيني إلى حافة الانهيار.

وبحسب التقرير، ارتفع معدل البطالة في الضفة الغربية إلى نحو 30%، في وقت فقد فيه الاقتصاد أحد أهم مصادر السيولة بعد إلغاء عشرات آلاف تصاريح العمل للفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، والتي كانت تضخ ما يقارب 400 مليون دولار شهرياً في الاقتصاد الفلسطيني.

وأشار التقرير إلى أن الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية وصلت إلى مستويات خطيرة، إذ تعاني من صعوبة في دفع الرواتب كاملة للموظفين العموميين، فضلاً عن تراجع قدرتها على صيانة البنية التحتية وتقديم الخدمات الأساسية، نتيجة استمرار الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة وتأخر تحويلها.

وأوضح أن القيود المفروضة على حركة الأفراد والبضائع أدت إلى إضعاف القطاع الخاص وتراجع الاستثمار، فيما تسببت التوسعات الاستيطانية ومصادرة الأراضي في تقليص المساحات المتاحة للنشاط الاقتصادي الفلسطيني.

وتأتي هذه التحذيرات في وقت تظهر فيه بيانات أممية استمرار تشديد القيود الميدانية في الضفة الغربية. فقد وثق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" وجود 925 عائقاً للحركة في الضفة الغربية، وهو أعلى مستوى يُسجل خلال العقدين الماضيين، بزيادة بلغت 43% مقارنة بمتوسط السنوات العشرين الأخيرة.

ورأت مجموعة الأزمات الدولية أن استمرار التدهور الاقتصادي لا يهدد معيشة الفلسطينيين فحسب، بل يهدد أيضاً استقرار الضفة الغربية ومستقبل المؤسسات الفلسطينية، محذرة من أن تجاهل الأزمة الاقتصادية قد يقود إلى مزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار خلال الفترة المقبلة.

تراجع حاد في القوة الشرائية للدولار عالمياً.. وفنزويلا في الصدارة

واشنطن/ وكالات:

أظهر تصنيف حديث أن عدداً من دول العالم سيشهد تراجعاً حاداً في القوة الشرائية للدولار بحلول نهاية عام 2026 نتيجة معدلات التضخم المرتفعة، وستكون فنزويلا الأكثر تضرراً، إذ ستتراجع القوة الشرائية لـ100 دولار إلى نحو 31 دولاراً فقط.

كما ضمت القائمة دولاً مثل السودان وإيران والأرجنتين وتركيا، في مؤشر يعكس التأثير العميق للتضخم على قيمة العملات ومستويات المعيشة، وفق بيانات نشرتها مؤسسة "فيجوال كابيتاليست".

تحولت المدرجات والساحات المحيطة بمباريات كأس العالم 2026 إلى منصة متجددة للتعبير عن التضامن مع فلسطين، بعدما حضرت الفلسطينية والهتافات الداعمة لغزة بقوة في عدة مدن مستضيفة للبطولة، وسط مشاركة جماهير من جنسيات وخلفيات مختلفة.

المونديال يهتف لفلسطين

العلم الفلسطيني حاضر في المدرجات والساحات الجماهيرية

جماهير من دول متعددة رفعت شعارات داعمة لفلسطين

هتافات "الحرية لفلسطين" ترددت في أكثر من مدينة

المونديال يشهد حضوراً متزايداً للرسائل الإنسانية والسياسية

توقف شبه كامل للرياضة في غزة منذ اندلاع الحرب

غزة/ فلسطين:

بات العلم الفلسطيني في شوارع كأس العالم المقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك رمزاً عالمياً للحرية ومناهضة الاحتلال، بعدما حضر بقوة في المدرجات والساحات المحيطة بالمباريات.

ومن جنسيات وثقافات متعددة، توحدت أصوات الجماهير تحت شعار واحد: "الحرية لفلسطين".

ورغم اختلاف اللغات بين مشجعين من كوريا الجنوبية والبرازيل والمغرب والبوسنة والهرسك وتركيا وإيران، فإن مشاعر التضامن الإنساني بدت اللغة المشتركة التي جمعت الجميع.

وتحمل هذه المواقف التضامنية، التي تتردد في المدن الأميركية المستضيفة للمونديال، دلالات سياسية وأخلاقية لافتة، إذ تسلط الضوء على الدعم الأمريكي المتواصل للاحتلال، بما في ذلك تزويده بالأسلحة التي استخدمت خلال الحرب المستمرة على غزة خلال السنوات الأخيرة.

وفي الوقت الذي تعيش فيه جماهير كرة القدم أجواء البطولة العالمية، تواصل قوات الاحتلال عملياتها في قطاع غزة، بعدما فرضت سيطرتها على ما بين 60 و70 في المائة من مساحته، عقب تدمير واسع طال المدن والبلدات والمخيمات وطمس كثير من معالمها.

وبينما يمثل المونديال مناسبة عالمية للاحتفاء بالتقارب بين الشعوب، تتواصل جرائم الاحتلال اليومية بحق الفلسطينيين، من استهداف للمدنيين والنساء والأطفال إلى تدمير أحياء ومربعات سكنية كاملة، ما دفع كثيراً من الأحرار حول العالم إلى استثمار هذا الحدث الرياضي الكبير لإيصال رسائل ضغط ومطالبة بوقف المجازر المستمرة.

وفي المقابل، غابت الرياضة عن غزة بصورة شبه كاملة، إذ توقفت المسابقات والملاعب منذ نحو عامين وتسعة أشهر، فيما تكبد القطاع الرياضي خسائر بشرية ومادية كبيرة بعد استشهاد ما يقارب 1015 رياضياً.

كما حُرم اللاعبون والعاملون في القطاع الرياضي من مصادر دخلهم وفرصهم في المشاركة الخارجية وتمثيل منتخباتهم الوطنية، في وقت يواصل فيه رياضيو الاحتلال المشاركة في المنافسات الدولية وسط انتقادات للصمت الذي تبديه مؤسسات رياضية دولية، وفي مقدمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية، التي تكتفي بإجراءات يعتبرها كثيرون غير متناسبة مع حجم المأساة.

ويبقى تضامن الشعوب الحرة ومواقفها الداعمة محل تقدير واحترام، إذ يحرص الفلسطينيون على توثيق كل أشكال المساندة، مهما بدت بسيطة، وستظل الذاكرة الفلسطينية تحفظ لكل من رفع صوته دفاعاً عن الحرية والعدالة ورفض الظلم.

تحولت عودة العراق إلى كأس العالم بعد 40 عاماً من الغياب إلى حدث استثنائي عاشه العراقيون بكل تفاصيله، إذ امتلأت المقاهي والساحات بالمشجعين الذين تابعوا مواجهة النرويج بشغف كبير، رغم النهاية الصعبة التي انتهت بخسارة "أسود الرافدين" في مستهل مشوارهم المونديالي.

شغف عراقي مونديال

بغداد/ وكالات:

بعد أربعة عقود من الانتظار، لم يكن فجر الأربعاء مجرد موعد لمباراة كرة قدم في العراق، بل كان لحظة تاريخية استثنائية. فمنذ أول مشاركة عام 1986، حلم العراقيون برؤية "أسود الرافدين" مجدداً في أكبر محفل كروي، وتحولت ليلة المباراة أمام النرويج إلى عيد وطني؛ حيث اكتظت المقاهي والحدائق والمطاعم بآلاف المشجعين الذين حملوا الأعلام ورددوا الأهازيج، متسلحين بتفاؤل كبير رغم قوة المنافس.

عاش الجمهور العراقي لحظات من الشغف الخالص؛ حيث كان الأمل سيد الموقف. وعندما نجح المهاجم أيمن حسين في إدراك التعادل في الدقيقة 39، انفجرت الساحات فرحاً، في هدف أعاد للأذهان ذكريات هدف أحمد راضي التاريخي في مرمى بلجيكا. تلك اللحظة منحت الجماهير شعوراً بأن المستحيل قد يصبح واقعاً، لكن قوة المنتخب النرويجي بقيادة هالاند كانت بالمرصاد.

تغيرت ملامح السهرة بعد أن انتهى اللقاء بخسارة المنتخب العراقي بأربعة أهداف مقابل هدف.

ومع صافرة النهاية، خيم صمت حزين على التجمعات، حيث امتزجت مرارة الهزيمة بألم التفاصيل التحليلية؛ إذ أجمع الخبراء على أن الفارق البدني والخبرة المونديالية كانا حاسمين، إضافة إلى أخطاء دفاعية فردية كلفت الفريق الكثير.

ورغم قسوة النتيجة، لم يتسلل اليأس إلى قلوب المشجعين. فالإجماع في الشارع العراقي كان على أن العودة بحد ذاتها انتصار تاريخي بعد غياب أجيال كروية كاملة. الصحفيون والمحللون الرياضيون، رغم نقدهم للفوارق التكتيكية، أكدوا أن الفرصة لا تزال قائمة في مواجهتي فرنسا والسنغال.

وتحول التركيز في بغداد وغيرها من المدن إلى "المهمة القادمة" في المونديال رغم صعوبة المجموعة.

ورغم خيبة الأمل في البداية، يبقى حلم المونديال حياً، ويتمسك العراقيون بالأمل في أن يظهر منتخبهم بصورة تليق بتاريخ "الأسود" في الجولات المقبلة، مؤكدين أن الرحلة لم تنتهِ بعد، وأن العودة إلى المسرح العالمي تستحق الصبر والتشجيع حتى اللحظة الأخيرة.

الجزائر ترفض الانكسار

واشنطن/ وكالات:

رفض المنتخب الجزائري رفع الراية البيضاء، عقب الخسارة بثلاثية نظيفة أمام الأرجنتين في مستهل مشوارهم بمونديال 2026، مبدين تمسكاً قوياً بفرصهم في التأهل عن المجموعة العاشرة.

ورغم قسوة النتيجة، سادت حالة من الالتفاف حول "الخضر" في معسكرهم، حيث شدد الجهاز الفني واللاعبون على أن مشوار المونديال لا يُختزل في 90 دقيقة.

مدرب المنتخب، فلاديمير بيتكوفيتش، سعى إلى امتصاص صدمة البداية، مؤكداً أن الخسارة أمام "راقصي التانغو" لا تعني نهاية الطريق.

وأوضح المدرب السويسري أن التركيز ينصب الآن بشكل كلي على تصحيح الأخطاء التكتيكية والذهنية التي ظهرت، مشيراً إلى أن مصير الفريق لا يزال معلقاً بأقدام لاعبيه في مواجهتي الأردن والنمسا الحاسمتين.

وتجاوز لاعبو الجزائر حالة الإحباط عبر رسائل طمأنة للجماهير، وطالب القائد رياض محرز، في تصريحات تعكس خبرته، بضرورة الحفاظ على الإيجابية، مؤكداً ثقته الكبيرة في زملائه لتجاوز هذه الكبوة.

وفي السياق ذاته، شدد رامي بن سبعيني على أن "الخضر" سيقاتلون حتى الرمق الأخير، معبراً عن أسفه للجماهير ومعداً إياهم بتقديم وجه مختلف يليق بسمعة الكرة الجزائرية.

من جانبه، دعا المدافع المخضرم عيسى ماندي إلى التكاتف وعدم الاستسلام للتشاؤم؛ مؤكداً أن 6 نقاط لا تزال في الملعب، وأن المنتخب يمتلك من الشخصية والخبرة ما يؤهله لتجاوز هذا التعثر.

وأكد ماندي أن الفريق رغم اعترافه بأفضلية المنافس الأرجنتيني، إلا أنه يرفض أن تكون تلك المباراة معياراً لرحلة الجزائر في البطولة.

وتتجه الأنظار الآن إلى التدريبات القادمة، حيث يسعى "محاربو الصحراء" إلى استعادة توازنهم الذهني والفني، وسط رهان جماهيري كبير على قدرتهم في قلب الطاولة وإعادة كتابة سيناريو التأهل في مواجهتي الأردن والنمسا.

إهانة أمريكية لرونالدو

واشنطن/ وكالات:

تصدر قائد المنتخب البرتغالي، كريستيانو رونالدو، المشهد مجدداً ولكن هذه المرة بعيداً عن ملاعب كرة القدم؛ حيث أثارت لقطات توثق خضوعه وزملاءه لإجراءات تفتيش أمني دقيقة في الولايات المتحدة جدلاً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي.

جاء ذلك قبل مباراة "برازيل أوروبا" في بداية مشوارهم في كأس العالم 2026 ضد الكونغو والتي انتهت بالتعادل بهدف لمثله.

وكان الحساب الرسمي للمنتخب البرتغالي على منصة "إكس" قد نشر مقطع فيديو يظهر اللاعبين أثناء عبورهم نقاط التفتيش الأمنية قبيل توجههم إلى مدينة هيوستن بولاية تكساس، تحضيراً لمواجهة منتخب الكونغو.

وأظهرت اللقطات رونالدو ورفاقه وهم يمتثلون للإجراءات المعتادة، بما فيها أجهزة الكشف عن المعادن وتفتيش الأمتعة، وهو مشهد استوقف الجماهير.

وفي حين اعتبره البعض إجراءً طبيعياً، التقطت الكاميرات تعبيرات بدت على الظهير جواو كانسيلو، فُسرت على أنها حالة من عدم الرضا أو الضيق تجاه صرامة هذه الإجراءات.

هذا المقطع أشعل فتيل النقاش الرقمي؛ إذ تساءل متابعون عن مدى ضرورة خضوع نجوم بحجم رونالدو لهذا النوع من التفتيش الدقيق، بينما رأى آخرون في المشهد دليلاً على المساواة أمام القوانين الأمنية الصارمة التي تفرضها الولايات المتحدة في هذا المحفل الدولي.

وحقق رونالدو إنجازا تاريخيا جديدا في كأس العالم، بعدما أصبح بعمر 41 عاما و132 يوما أكبر لاعب في تاريخ البطولة يبدأ مباراة أساسيا من بين لاعبي الميدان (باستثناء حراس المرمى).

ودفع المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز بالنجم البرتغالي المخضرم ضمن التشكيل الأساسي لمباراة الكونغو الديمقراطية على ملعب "إن آر جي" أمس ضمن الجولة الأولى لحساب المجموعة 11.

ويواصل قائد البرتغال تعزيز أرقامه القياسية في المحفل العالمي، مؤكدا استمرارية حضوره رغم تقدمه في السن.

وبمشاركته أمس ضد الكونغو الديمقراطية يكون رونالدو قد حقق رقما مميزا آخر يتمثل في كونه ثاني لاعب فقط عبر التاريخ يشارك في 6 نسخ مختلفة من البطولة، وهو الإنجاز الذي حققه قائد الأرجنتين ليونيل ميسي قبل ساعات خلال مواجهة الجزائر التي انتهت لصالح التانغو بثلاثية من توقيع الأسطورة ميسي.

ويسعى رونالدو أيضا إلى أن يكون أول لاعب في التاريخ يسجل في 6 نسخ مونديالية مختلفة، علما بأنه هز الشباك 8 مرات حتى الآن.

> رونالدو خضع لإجراءات تفتيش أمني قبل مباراة البرتغال والكونغو
>
> اللقطات أثارت تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي
>
> البرتغال استهلت مشوارها بالتعادل 1-1 أمام الكونغو الديمقراطية
>
> رونالدو أصبح ثاني لاعب يشارك في 6 نسخ مختلفة من كأس العالم
>
> النجم البرتغالي يطارد إنجاز التسجيل في ست نسخ مونديالية متتالية

أشعلت لقطة تحكيمية مثيرة للجدل خلال مباراة الأرجنتين والجزائر في كأس العالم 2026 موجة واسعة من الانتقادات، بعدما نجا ليونيل ميسي من الطرد إثر تدخل قوي على المدافع الجزائري عيسى ماندي، قبل أن يواصل تألقه ويقود منتخب بلاده للفوز بثلاثية حملت توقيعه.

ميسي فوق القانون؟

واشنطن/ وكالات:

لم تكن ثلاثية النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي التاريخية في مرمى المنتخب الجزائري الحدث الوحيد الذي طغى على المشهد في افتتاح مشوار المنتخبين بمونديال 2026؛ إذ خطفت لقطة مثيرة للجدل الأضواء، مثيرةً عاصفة من الانتقادات ضد طاقم التحكيم وتقنية الفيديو.

ففي الدقيقة 30 من عمر اللقاء، وبينما كانت الأرجنتين متقدمة بهدف، تدخل ميسي بقوة على ساق المدافع الجزائري عيسى ماندي من الخلف.

وأظهرت الإعادات التلفزيونية بوضوح غرس "مسامير" حذاء ميسي في منطقة غير محمية من ساق ماندي، وهي حركة اعتبرها خبراء التحكيم -وعلى رأسهم السعودي فهد المرداسي- مخالفة جسيمة ترتقي لمرتبة "اللعب العنيف" وتستوجب بطاقة حمراء مباشرة دون أدنى شك.

المفاجأة التي أشعلت الغضب عبر منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما في الأوساط العربية والجزائرية، هي تجاهل الحكم البولندي سيمون مارتشينياك للقطة، وعدم تدخل غرفة تقنية الفيديو لمراجعة الحالة. ووصفت شبكة "أرشيفو فار" الإسبانية المتخصصة في التحليل التحكيمي هذا التجاهل بأنه "خطأ فادح"، مؤكدة أن القانون كان يفرض طرد الأسطورة الأرجنتيني.

انتقلت هذه الحالة من الملاعب إلى ساحة "إكس"، حيث سادت حالة من الاستياء الجماهيري؛ إذ تساءل الكثيرون عما إذا كانت مكانة ميسي "الأسطورية" قد منحته حصانة غير مبررة ضد قرارات القانون. فبينما رأى البعض أن العدالة غابت في لحظة مؤثرة، اعتبر آخرون أن استمرار ميسي في الملعب -رغم استحقاقه الطرد- ساهم بشكل مباشر في استكمال تألقه وتسجيله لـ "هاتريك" الذي قاد به الأرجنتين للفوز.

بينما يحتفي التاريخ بمعادلة ميسي لرقم ميروسلاف كلوزه كأحد الهدافين التاريخيين للمونديال، يبقى الجدل حول "العدالة التحكيمية" غصة تلاحق هذا الإنجاز، مما يفتح الباب واسعاً أمام تساؤلات حول جدوى تطبيق تقنية الفيديو في المباريات الكبيرة إذا كانت ستغض الطرف عن مخالفات قد تغير مسار البطولات العالمية.

> جدل تحكيمي رافق مباراة الأرجنتين والجزائر
>
> مطالبات بطرد ميسي بعد تدخل على عيسى ماندي
>
> انتقادات لعدم تدخل تقنية الفيديو لمراجعة اللقطة
>
> حالة أثارت تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي
>
> ميسي واصل المباراة وسجل ثلاثية تاريخية للأرجنتين

شجاعة النشامى في المونديال

واشنطن/ وكالات:

في أول ظهور تاريخي لهم في كأس العالم 2026، قدم المنتخب الأردني ملحمة كروية مشرفة أكدت أن "النشامى" لا يعترفون بحدود المستحيل.

وعلى الرغم من الخسارة أمام النمسا (1-3)، إلا أن النتيجة ظلت خادعة تماماً، إذ فرض الأردن سيطرته الفنية في فترات طويلة من اللقاء، مقدماً دروساً في الشجاعة والذكاء التكتيكي.

ودخل رفاق موسى التعمري المباراة بروح عالية، وبقيادة حكيمة من المدرب جمال السلامي، نجحوا في تطبيق رسم تكتيكي متطور (3-4-3) أربك حسابات الدفاع النمساوي.

وأظهر لاعبو الأردن شراسة هجومية وقدرة فائقة على خلق المساحات، مستغلين سرعات التعمري والفاخوري بمهارة عالية، ولم تكن هذه مجرد بداية، بل كانت إعلاناً عن وصول "النشامى" للمنافسة بجدية، وليس فقط للمشاركة.

ذروة الإبداع تجلت في هدف علي علوان، الذي يعد من أجمل لحظات البطولة حتى الآن؛ حيث انطلق اللاعب الأردني بالكرة مسافة 50 متراً متحدياً الدفاع النمساوي، قبل أن يطلق قذيفة لا تُصد، محتفلاً بأول هدف تاريخي للأردن في المونديال.

هذا الهدف لم يكن مجرد تسجيل، بل كان رسالة فخر لكل جماهير الكرة العربية بأن المنتخب الأردني يمتلك مخزوناً فنياً واعداً.

صحيح أن الزخم البدني للمنتخب النمساوي وخبرات المخضرم أرناوتوفيتش حسمت اللقاء في الدقائق الأخيرة بعد استنزاف طاقة "النشامى" في محاولاتهم الهجومية الجريئة، إلا أن الأردن خرج من المواجهة بـ "مكاسب فنية" لا تقدر بثمن. فظهور المنتخب بهذه الشخصية القوية أمام مدرسة أوروبية منظمة يعكس التطور المذهل للكرة الأردنية.

واكتسب "النشامى" خبرة مونديالية غالية من هذه المواجهة، واليقين اليوم في الشارع الرياضي أن هذا الأداء البطولي هو البذرة الأولى لنجاحات قادمة. فبمثل هذا الأداء والروح القتالية، لا يزال الأردن يملك كل المقومات اللازمة لإبهار العالم والعودة بقوة في المباريات المقبلة، واضعاً نفسه بثقة بين الكبار في هذا المحفل العالمي الكبير.

> الأردن خاض أول مباراة مونديالية في تاريخه
> خسر أمام النمسا بنتيجة 3-1 في الجولة الأولى
> علي علوان سجل أول هدف أردني في كأس العالم
> النشامى قدموا أداءً نال إعجاب المتابعين والمحللين
> الجماهير الأردنية تتمسك بآمال التأهل رغم البداية الصعبة

رونار ومهمة إنقاذ تونس

واشنطن/ وكالات:

في خطوة سريعة لإنقاذ مشوار المنتخب التونسي في مونديال 2026، ظهر الفرنسي إيرفي رونار في مؤتمره الصحفي الأول كمدرب لـ "نسور قرطاج"، خلفاً لصبري لموشي، مؤكداً قبوله المهمة دون تردد رغم ظروفها الصعبة بعد الخسارة القاسية أمام السويد.

أبدى رونار، بخبرته المونديالية السابقة، ثقته في قدرة الفريق على العودة، مشدداً على أن الأمل لا يزال قائماً حسابياً.

ولم يخلُ حديثه من جانب إنساني، حيث عبر عن تعاطفه العميق مع لموشي، معتبراً إياه ضحية لـ "قسوة كرة القدم" التي تفرض دائماً على المدرب دفع ثمن النتائج، موضحاً أنه مرّ بتجارب مشابهة تمنحه فهماً دقيقاً لما يشعر به سلفه واللاعبون حالياً.

وفيما يخص الفريق، كشف رونار عن رسالته للاعبين في أول لقاء معهم، والتي تمحورت حول ضرورة استعادة الثقة، وفخر تمثيل تونس، والتركيز على ما هو قادم. وبدأ رونار فعلياً أولى حصصه التدريبية في مدينة مونتيري المكسيكية، مركزاً على الجانب الذهني والفني لاستعادة توازن المجموعة.

وعن المواجهة المرتقبة ضد اليابان، أبدى المدرب احتراماً كبيراً للخصم الذي يعرفه جيداً من تجاربه الآسيوية السابقة، مؤكداً أن اليابان حالياً هي الأفضل في قارتها.

ومع ذلك، تبقى بوصلة رونار متجهة نحو إصلاح البيت التونسي من الداخل، معولاً على فرصة التأهل التي لا تزال قائمة في المجموعة السادسة قبل مواجهتي اليابان وهولندا.

وكان الاتحاد التونسي لكرة القدم قد أقال المدرب صبري لموشي بعد المباراة الأولى في كأس العالم 2026 عقب الخسارة القاسية أمام السويد في الجولة الأولى بخمسة أهداف مقابل هدف واحد.

وتولى لموشي قيادة المنتخب التونسي قبل فترة وجيزة من انطلاق كأس العالم، ولم يخض "نسور قرطاج" معه أي مباراة رسمية قبل مواجهة السويد في المونديال الحالي.

قنبلة موقوتة في المونديال

واشنطن/ وكالات:

خلف واجهة الأرقام المليونية التي يتغنى بها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، تبرز تحديات تنظيمية وأمنية تثير قلق المتابعين في كأس العالم 2026.

فقد بدأت المخاوف السابقة بشأن أسعار التذاكر المرتفعة تترجم على أرض الواقع؛ حيث شهدت مباريات مثل كوريا الجنوبية ضد التشيك، وقطر ضد سويسرا، فراغات ملحوظة في المدرجات، مما يطرح تساؤلات حول جدوى سياسات التسعير.

الأخطر من ذلك هو التحذير الذي أطلقته منظمة "فوتبول سابورترز يوروب" بشأن "قنبلة موقوتة" أمنية؛ إذ انتقد المدير التنفيذي رونان إيفان غياب الفصل الجسدي بين جماهير المنتخبات المتنافسة في المدرجات.

وأرجع إيفان هذا الخلل إلى فقدان "فيفا" للسيطرة على هوية حاملي التذاكر بسبب سياسات إعادة البيع المكثفة، مما يرفع احتمالية حدوث صدامات بين جماهير الفريقين (أ) و(ب) نتيجة اختلاطهم العشوائي، وهو أمر وصفه بغير الطبيعي في بطولة بحجم المونديال.

وعلى الجانب الآخر، وفي محاولة لتجاوز هذه الانتقادات، سارع "فيفا" لإبراز الجانب الإيجابي، معلناً أن إجمالي الحضور في أول 16 مباراة تجاوز حاجز المليون مشجع، بنسبة ملء وصلت إلى 99.34% وفقاً لبياناته الرسمية. واحتفى رئيس الاتحاد جياني إنفانتينو بالمشجع رقم مليون، آيرون برين، مشيداً بـ "شمولية" البطولة.

كما سعى "فيفا" لتأكيد نجاحه التنظيمي بالإعلان عن رقم قياسي جديد للحضور اليومي بلغ 281,223 متفرجاً في يوم واحد، متخطياً أرقام نسخة 1994 التاريخية، معتمداً على كثافة الحضور في مباريات كبرى مثل فرنسا ضد السنغال والأرجنتين ضد الجزائر.

وبينما يطمح الاتحاد الدولي للوصول إلى رقم قياسي إجمالي يتخطى 3.5 ملايين مشجع، تظل تساؤلات الجماهير والمنظمات حول أمن المدرجات وعدالة توزيع التذاكر قائمة، بانتظار اختبارات أمنية أكثر صرامة مع تقدم أدوار البطولة.

أوروبا ترفض استراحة المياه

واشنطن/ وكالات:

أثار قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بفرض استراحات إجبارية لشرب المياه في جميع مباريات كأس العالم 2026 جدلاً واسعاً، وسط تساؤلات حول ما إذا كان الهدف حماية سلامة اللاعبين من الحرارة، أم مجرد وسيلة إضافية لزيادة المساحات الإعلانية.

في المقابل، حسم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) موقفه برفض تعميم هذه الاستراحات في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، مؤكداً أنها ستُطبق فقط في حالات "الحرارة المرتفعة جداً".

يأتي هذا الموقف بعد انتقادات واسعة من محللين ومدربين اعتبروا أن هذه التوقفات تقتل إيقاع المباريات، وتمنح الأجهزة الفنية فرصة غير قانونية لإعادة ترتيب الأوراق تكتيكياً، بعيداً عن أهدافها الطبية المعلنة.

تتزايد هذه الشكوك خاصة مع تطبيق "فيفا" لهذه الاستراحات حتى في الملاعب المكيفة، مما عزز فرضية أن الغرض هو منح القنوات التلفزيونية "استراحة إعلانية" إضافية على غرار ما يحدث في دوريات الرياضات الأمريكية التي تعتمد تقسيم المباريات إلى أرباع.

وقد لاقى توجه "يويفا" دعماً من أطراف فاعلة؛ إذ سخر مارك بولينغهام، رئيس الاتحاد الإنجليزي، من فكرة تطبيقها في بطولة "يورو 2028" نظراً لطقس بريطانيا البارد والممطر، كما أكدت رابطة "البوندسليغا" الألمانية عدم وجود أي خطط لتبني هذه القاعدة، متمسكةً بكون التدخل الطبي لا يجب أن يكون إلا عند الضرورة القصوى ووفقاً للظروف المناخية الحقيقية للملعب.

بينما يرى "فيفا" في الاستراحات ضرورة ملحة لصحة اللاعبين في المونديال الحالي، يبدو أن القارة العجوز ترفض تحويل "الاستراحة الطبية" إلى "فقرة تجارية" أو أداة تكتيكية قد تُفسد متعة كرة القدم وتطيل أمد المباريات دون مبرر فني أو مناخي مقنع.

عامان ونصف العام من الألم والانتظار.. علاء خماش يحارب الإعاقة على عكازين

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن علاء خماش (43 عامًا)، من سكان المحافظة الوسطى وأبًا يعيل أسرته، يتوقع أن دقائق معدودة في أحد أيام شهر رمضان ستقلب حياته رأسًا على عقب. فبينما كان يدرك أن الحرب الإسرائيلية لا تستثني أحدًا في قطاع غزة، وأن الصواريخ والقذائف تطال البشر والحجر على حد سواء، فإن ما حدث معه في الثالث والعشرين من رمضان عام 2024 ترك أثرًا عميقًا ما زال يرافقه حتى اليوم.

خرج علاء في ذلك اليوم كعادته، يسير في أحد شوارع المنطقة، وتوقف للحظات أمام منزل أحد أصدقائه، غير مدرك أن تلك اللحظات ستكون فاصلة في مسار حياته. يقول لصحيفة "فلسطين": "كنت أمشي في الشارع ووقفت أمام بيت صديق لي، وفجأة سقطت قذيفة من دبابة إسرائيلية على المنزل، وأصبت إصابة مباشرة".

وبالرغم من شدة الإصابة، بقي علاء واعيًا لما حوله، مسترجعًا لحظة إدراكه خطورة ما جرى، ويضيف: "كنت أدرك أن الإصابة في رجلي خطيرة جدًا، وعرفت منذ اللحظة الأولى تقريبًا أنها ستؤدي إلى بترها". وقد نُقل إلى المستشفى وسط ظروف صحية بالغة الصعوبة، إذ أكد الأطباء لاحقًا مخاوفه، قائلاً: "بعد الفحص أخبرني الطبيب أن القدم اليمنى تعرضت لإصابة خطيرة ولا يمكن إنقاذها، وأن البتر أصبح ضرورة".

وبالرغم من قسوة الخبر، لم تكن الصدمة هي الشعور الغالب لديه، إذ يوضح: "لم أصدم كثيرًا، فقد أصبحت هذه المشاهد جزءًا من واقع الحرب، وكنت أتوقع أي شيء". لكن رحلة

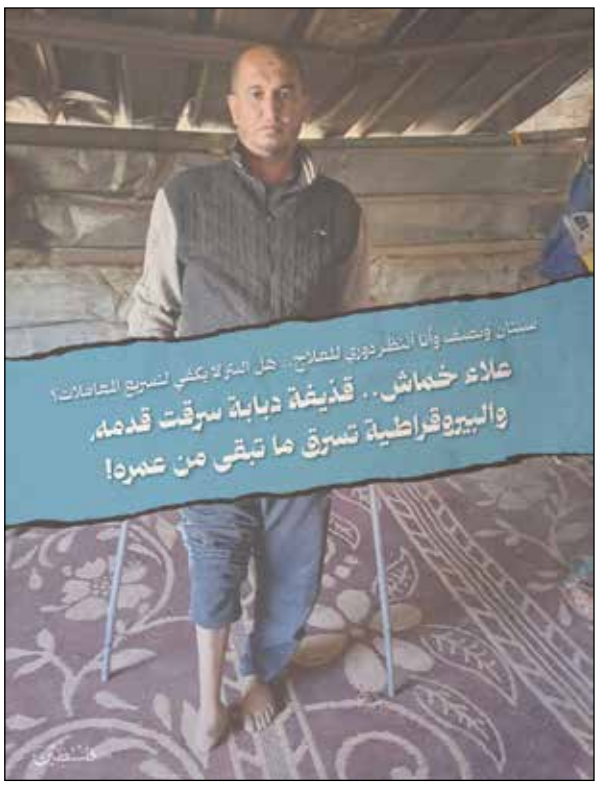

الألم لم تتوقف عند غرفة العمليات.

فبعد أسبوع واحد من إجراء عملية البتر، وخلال تغيير الضمادات، يروي علاء واحدة من أقسى لحظاته: "بدأوا بإجراء الغيار دون بنج، وشعرت وكأن تيارًا كهربائيًا يضرب رأسي بالكامل، كان الألم لا يُحتمل". وبعد معاناة شديدة، لجأ الأطباء إلى إجراء عمليات تنظيف الجرح تحت التخدير الكامل لتخفيف آلامه.

أمضى علاء خمسين يومًا داخل المستشفى بين العمليات والعلاج والمتابعة الطبية، قبل أن يحصل على تحويلة علاجية إلى الخارج. إلا أن رحلة العلاج تحولت إلى معركة جديدة مع الإجراءات والانتظار الطويل، يقول بحسرة: "حصلت على تحويلة علاجية، ثم جددتها مرة ثانية، وانتهت مع بداية عام 2026، واضطررت لتجديدها مرة أخرى، وفي كل مرة أواجه معاناة طويلة بين الإجراءات والمراجعات الطبية".

ويتساءل بمرارة: "هل يُعقل أن أُصاب في الشهر السادس من الحرب، وأظل أنتظر السفر للعلاج عامين ونصف؟ الانتظار في حالتي ليس أمرًا عاديًا، بل معاناة يومية".

وتزداد معاناة علاء مع تدهور وضعه الصحي، إذ يعاني قبل الحرب من ضمور في الأعصاب والعضلات في قدمه اليسرى، ومع فقدانه قدمه اليمنى أصبح الاعتماد على العكازين جزءًا ثابتًا من حياته اليومية. ويقول: "اليوم لا أستطيع الاستغناء عن العكازين إطلاقًا، فأنا أعتمد عليهما في كل خطوة".

ولم تتوقف آثار الإصابة عند الجانب الجسدي، بل امتدت إلى حالته النفسية والاجتماعية، إذ يوضح أن الأصوات المرتفعة باتت تثير توتره، وأن عصبيته ازدادت بشكل ملحوظ منذ الإصابة، مضيفًا: "حياتي تغيرت بالكامل، لم أعد الشخص الذي كنت عليه؛ كنت أخرج لقضاء احتياجات البيت والتسوق لأبنائي، أما اليوم فأبنائي وزوجتي هم من يساعدونني ويحملون عني أعباء الحياة".

وفي ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية القاسية في قطاع غزة، يجد علاء نفسه أمام تحديات مركبة تجمع بين الألم الجسدي والضغط النفسي وصعوبة تأمين احتياجات أسرته.

ورغم مرور أكثر من عامين على إصابته، لا يزال علاء خماش ينتظر فرصة السفر واستكمال علاجه، متمسكًا بالأمل في أن تنتهي رحلة الانتظار الطويلة، وأن يستعيد جزءًا من حياته التي فقدها تحت أزيز الحرب وقذائفها.

وسام عفيفة

ألف شهيد بعد الهدنة... فكيف توقفت الحرب إذًا؟

عندما يسمع الناس كلمة "هدنة"، يتخيلون أن القتل توقف، وأن العائلات بدأت تلتقط أنفاسها، وأن الأطفال باتوا ينامون دون خوف.

لكن في غزة، تبدو الصورة مختلفة تمامًا.

فمنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أكتوبر 2025، وحتى اليوم، ارتقى ألف فلسطيني شهداء نتيجة الاستهدافات والخروقات اليومية المتواصلة.

ألف شهيد بعد الهدنة.

رقم ثقيل يكفي وحده ليطرح سؤالًا بسيطًا:

إذا كان هذا يحدث في زمن الهدنة، فكيف يبدو زمن الحرب؟

المأساة لا تكمن في الرقم فقط، بل في القصص التي تختبئ خلفه.

أبٌ عاد إلى ركام منزله يبحث عن عائلته تحت الأنقاض، فاستُهدف.

وأم نجت من الحرب لتفقد أبناءها بعد إعلان وقف إطلاق النار.

وعائلة تلو أخرى، ظنت أن الخطر انتهى، فوجدت نفسها تودع شهيدًا جديدًا.

الأكثر قسوة أن كل شهيد نودعه اليوم في الهدنة، سبقه غالبًا شهيد من أسرته منذ بداية الحرب.

ولهذا لم تعد القضية مجرد أعداد تُحصى في البيانات اليومية.

نحن نتحدث عن عائلات تتآكل واحدة بعد أخرى، وعن مجتمع يفقد أبناءه حتى في اللحظة التي يفترض أن يكون فيها آمنًا.

واليوم، مع اقتراب عدد الشهداء والمفقودين من مئة ألف إنسان، يصبح المشهد أكثر فداحة:

واحد من كل 24 فلسطينيًا في غزة أصبح شهيدًا أو مفقودًا.

هذه ليست إحصائية.

هذه عائلات مُحيت من السجل الاجتماعي.

وأجيال فُقدت قبل أن تكبر.

ومأساة ما زالت تُكتب أمام أعين العالم، بينما يستمر نزيف الدم رغم الهدنة.

وكأن الهدنة أوقفت اسم الحرب... لا ضحاياها.

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة 10 بانفجار جيب عسكري بلبنان

الناصرة/ فلسطين:

قتل جندي إسرائيلي، وأصيب 10 آخرون، أمس، بانفجار جيب عسكري في جنوب لبنان.

وأعلنت منصة "حدشوت للو تسنزورا" الإسرائيلية، مقتل جندي وإصابة 10 آخرين إثر تفجير عبوة ناسفة بمركبة عسكرية من نوع (هامر) في جنوب لبنان.

وفي وقت سابق أمس، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إصابة عدة جنود في انفجار مسيرتين مفخختين في جنوب لبنان.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال، إن قوات "لواء جفعاتي" تعرضت لكمين مزدوج في منطقة "تبنين" جنوبي لبنان صباح اليوم (أمس).

ووفق الإذاعة، وقع الحدث الأول عند الساعة السادسة صباحاً، عندما انفجرت طائرة مسيّرة مفخخة بالقرب من دبابة تابعة لمجموعة من الجنود في "لواء جفعاتي"، ما أسفر عن إصابة أربعة جنود بشظايا الانفجار ونقلهم بالمروحيات إلى المستشفيات.

وأضافت أن طائرة مسيّرة مفخخة ثانية استهدفت، بعد دقائق، مركبة الإخلاء التي هرعت إلى المكان لإنقاذ المصابين، ما أدى إلى إصابة جندي خامس ونقله جواً لتلقي العلاج.